وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:280120231806310009 9

الرقم التسلسلي:280120231806310108 0

الحرب العراقية الكويتية
وانعكاساتها على القضية الفلسطينية
1990م-2004م

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: وطن عربي معاصر

إعداد الطالبين:

- حـمزة دحـمار
- إيمان بن يحي

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	الصالح لميش	استاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف – المسيلة–	رئيسا
2	نور الدين مقدر	أستاذ محاضر "أ"	جامعة محمد بوضياف – المسيلة–	مشـــــرفا ومقررا
3	عبد الحليم مرجي	استاذ محاضر"ب"	جامعة محمد بوضياف – المسيلة–	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023-2024

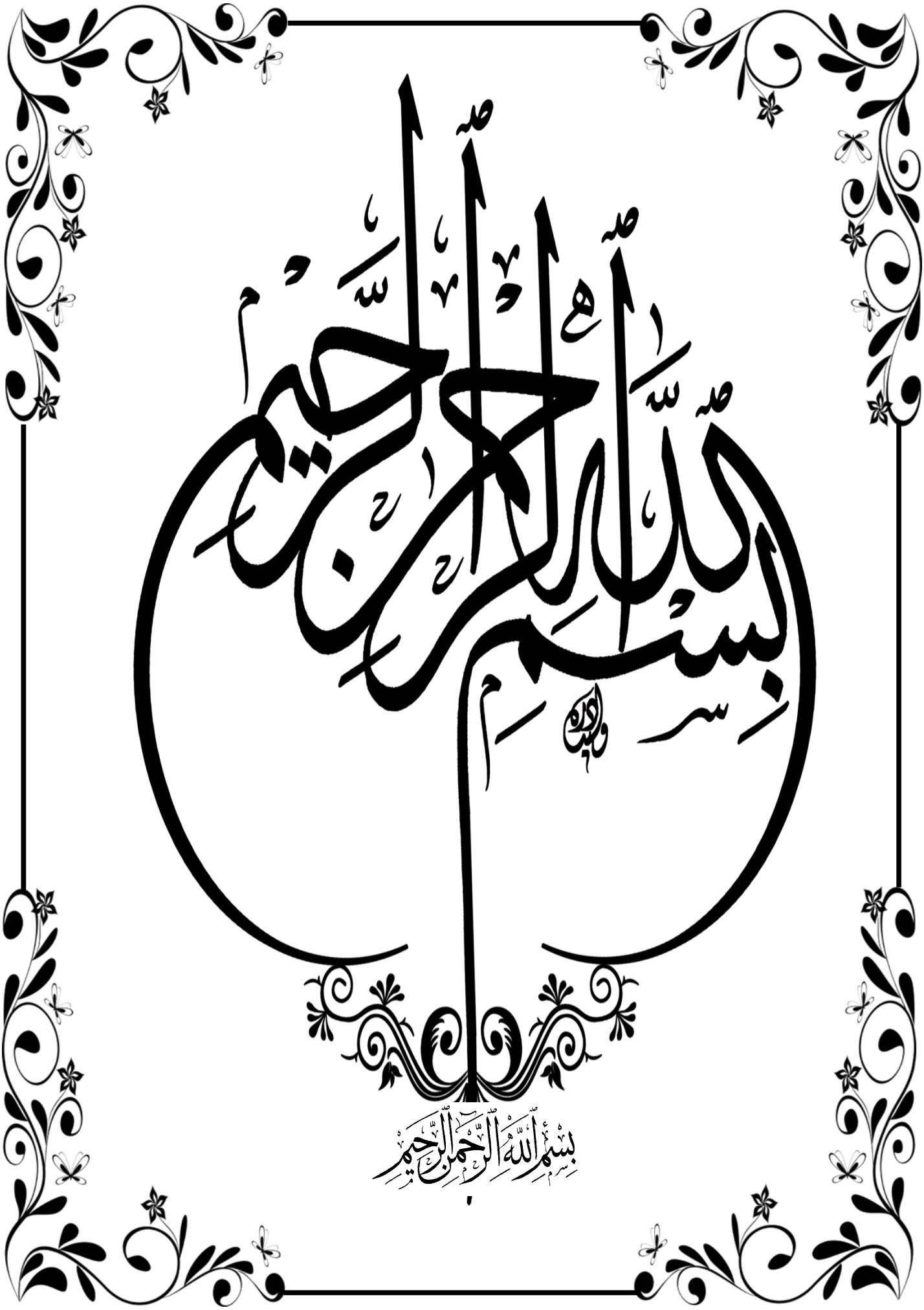
بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الى الدكتور الأستاذ : نور الدين مقدر

كلمات الشكر والتقدير لا تفيكم حقكم ، لما بذلتموه من جهد وتوجيه وتخصيص وقت كنت لنا السراج الذي ينير لنا الطريق والمسهل الذي يذلل كل الصعوبات ، بارك الله فيك وفي أهلك ونفع الله بك البلاد والعباد

دمت ذخرا للجامعة الجزائرية

الى كل أساتذة قسم التاريخ بجامعة المسيلة كل بإسمه ومقامه شكرا لكم .

إهداء

منا نحن حمزة و إيمان :

نهدي ثمرة مجهودنا هذا الى اولادنا رنيم ، براء ، ثراء ، رائد.

الى أهالينا كل بإسمه الذين دعمونا وشجعونا على المضي في هذا الطريق.

الى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع .

شكرا جزيلا.

قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ص،ص	تعدد الصفحات
د.د	دون دار النشر
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
Page	P

مقدمـــــــــة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة:

ارتبطت القضية الفلسطينية تاريخيا بمحيطها العربي والإسلامي، كما أن الفلسطينيين أكثر الشعوب حساسية لما يجري من حولهم من تحولات سياسية وثقافية ، ففي كل النظم الإقليمية هناك قضية مركزية تشكل أحد القوى الدافعة وراء نشأة وتطور النظام، والتي تصوغ أو توجه خطابه السياسي وتعتبر حجر الزاوية فيه ، وقد شغلت القضية الفلسطينية على امتداد الصراع العربي الإسرائيلي هذا الدور في النظام الإقليمي العربي، فيندر أن نجد وثيقة واحدة من كل الوثائق الكبرى الصادرة عن الجامعة العربية دون أن تدخل القضية الفلسطينية أو الصراع العربي الإسرائيلي في صياغتها شكلا ومضمونا، إلا أن الاجتياح العراقي للكويت الذي فاجأ الجميع، سبّب ضربة قاصمة للنظام العربي، لينقسم على نفسه، فنتائج هذا الاجتياح كانت كارثية على وحدة وأمن الإقليم العربي، كما عُدَّ أحد المنعطفات السياسية المهمة في تاريخ العلاقات العربية – العربية، والعربية – الدولية، لأنه سمح بزيادة التدخل الأجنبي في منطقة الخليج العربي ولا شك أن الحرب العراقية الكويتية قد شكلت إحدى العلامات الفارقة لما افرزته من تأثيرات والتي كان لها انعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على القضية الفلسطينية .

وقد دفعتنا عدة عوامل لاختيار هذا الموضوع منها إعجابنا بأهم أطراف هذا الموضوع خاصة الجانب العراقي ممثلا في الرئيس العراقي صدام حسين رحمة الله عليه والقضية الفلسطينية التي تبقى قضية كل عربي ومسلم ، إضافة إلى تسليط الضوء على نتائج وتأثيرات الحرب العراقية الكويتية على القضية الفلسطينية .

لمعالجة هذا الموضوع ارتأينا طرح إشكالية عامة كانت على الشكل التالي : ما هي أهم الانعكاسات التي طرأت على القضية الفلسطينية بعد الحرب العراقية الكويتية ، تفرع عن هذه الإشكالية تساؤلين الأول : كيف كانت مجريات الحرب العراقية الكويتية ؟ أما التساؤل الثاني كان عن كيفية تأثر القضية الفلسطينية بهذه الحرب .

من أجل الإحاطة بالموضوع من كل جوانبه عملنا على هيكل بحث كان كالآتي : مقدمة حاولنا فيها من خلال التمهيد الإحاطة بالموضوع ثم قسمنا موضوعنا إلى مدخل تمهيدي كان للتعريف بجغرافية الدول الفاعلة في موضوع بحثنا وفصلين الأول خصص لدراسة الحرب العراقية الكويتية كان بعنوان :مسار الحرب العراقية الكويتية والمواقف الدولية منها اندرج تحته ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان: أسباب ومراحل الحرب العراقية الكويتية والمبحث الثاني تناولنا فيه نتائج الحرب على العراق والكويت أما المبحث الثالث والأخير في الفصل الأول فكان بعنوان : المواقف الدولية من الحرب ، فيما كان الفصل الثاني بعنوان : موقف السلطة الفلسطينية من الحرب وانعكاساتها على القضية اندرج تحته هو كذلك ثلاث مباحث الأول بعنوان : موقف السلطة الفلسطينية من الحرب العراقية الكويتية والمبحث الثاني بعنوان : الانعكاسات السياسية على القضية الفلسطينية ، أما المبحث الثالث والأخير فكان بعنوان : الانعكاسات الاقتصادية على القضية الفلسطينيين ، لننهي بخاتمة حاولنا فيها تلخيص ماكان في موضوع بحثنا والإجابة عن الإشكالية.

ولاكتشاف الحقائق ومعرفة تفاصيل الموضوع اعتمدنا على منهجين الأول المنهج الوصفي الذي اعتمدنا عليه في تتبع مسار الحرب العراقية الكويتية ، أما المنهج الثاني فتمثل في المنهج التحليلي التاريخي من خلال محاولة تتبع انعكاسات هذه الحرب على القضية الفلسطينية .

ولدراسة الموضوع وتحليله والإحاطة بكامل جوانبه اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع عربية وأجنبية التي تناولت الموضوع من عدة جوانب كان أهمها : ـ بيار سالينجر وإريك لوران ، حرب الخليج " الملف السري " إضافة إلى: أحمد مشاري العدواني وآخرون ، الغزو العراقي في الكويت كما اعتمدنا على مذكرة ماستر للطالب : ذويبي دراجي ، حرب الخليج الثانية (1990-1991) تداعياتها وأثارها ، غير أن الموضوع المدروس لا يحتوي على دراسات متخصصة خاصة فيما يخص انعكاسات حرب الخليج على القضية الفلسطينية .

وككل بحث فقد تواجه الباحث عدة صعوبات لعل أهمها تمثل في نقص المادة العلمية المتخصصة خاصة في الفصل الثاني ، إضافة إلى صعوبة إجراء حوارات مع شخصيات كانت فاعلة في الموضوع آنذاك وعدم منحنا رخصة مقابلة سفراء الدول المعنية بالدراسة .

مدخل تمهيدي

الإطار الجغرافي والتاريخي للمنطقة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مدخل تمهيدي

1/ جغرافية المنطقة للدول الثلاث :

العراق :

الوضع الجغرافي : يؤلف العراق الجناح الشرقي من الهلال الخصيب أي يقع ضمن مستطيل الشرق الأدنى الممتد من خليج اسكندرون حتى سفوح الجبل الواقع إلى الشرق من الموصل ومن غزة هاشم حتى الكويت. ويحد العراق من الشمال تركيا وإيران من الشرق ومن الجنوب الخليج العربي حيث لا يتجاوز الساحل العراقي 50 كم، والكويت والمملكة العربية السعودية، ومن الغرب المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية وسورية[1].

الوصف الطبيعي: يتألف العراق من منطقة وسطى مركزية شبه منبسطة هي سواد العراق أو بلاد ما بين النهرين ولكن الأرض تنهض تدريجياً في اتجاه الغرب، أي في اتجاه القسم الشرقي من بادية الشام مثلما تنهض شمالاً نحو سهوب الجزيرة العليا ، ونحو الجنوب الغربي، أي نحو الجزء الشمالي من هضبة نجد وتنهض في الجزء الشمالي والشمالي الشرقي من البلاد سلاسل جبلية التوائية متوازية تمتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي وتشكل جبال حمرين مشارفها، والتي ليست أكثر من مقدمة السلاسل زاغروس الإيرانية ولسلاسل طوروس الشرقية التركي وتكون هذه السلاسل محززة بخوانق عرضانية تسمح لنهر الدجلة وروافده بعبورها، وحيث تكون العليا مستورة جزئيا وبغابات المخروطيات وبأشجار إقليم البحر الأبيض المتوسط كالزيتون البري وبالمراعي على السفوح الوسطى[2] .

---

[1] ـ عبد الرحمان حميدة، جغرافية الوطن العربي، بيروت: دار الفكر المعاصر، ط2، 1998، ص: 323

[2]. المرجع نفسه، ص: 324.

✓ **الكويت :**

دولة تشغل الزاوية الشمالية الغربية من الخليج العربي، ويحدها من الشمال والغرب العراق مثلما تحدها المملكة العربية السعودية من الغرب والجنوب ومساحتها 17818 كم وبلغ عدد سكانها في1,91987 مليون نسمة بعد أن كانوا مليوناً واحداً في 1986م وضربت الكويت رقماً قياسياً في نسبة تكاثر السكان السنوي التي بلغت 6 %سنوياً.

أراضي الكويت كلها رسوبية – تعود للحقب الثالث والرابع – تتألف من رمال وحصى وكثبان تمتطي صخوراً كلسية، تظهر أحياناً على السطح في جنوب الكويت وشمالها، مثلما يحيط بأراضي الكويت جرف قليل الارتفاع هو (الجال) من جهة الشمال والجنوب، تنحدر منه بعض الأودية الجافة[1].

وهي صحراء عارية لا تختلف كثيراً عن ساحل الإحساء المجاور، والتي تؤلف استمراراً له نحو الشمال، ولهذا اتجه سكانها منذ القدم نحو البحر، وساعد على ذلك وجود خليج أمين والذي يتخذ شكل حوض ينفتح نحو الشرق، ولا يتجاوز عمق مياهه 10 م وعند الساحل 3 أمتار مما يقسر السفن للرسو بعيداً عن الساحل اللهم إلا عند أرصفة الموانئ.

وكان عدد سكان الكويت قبل ظهور النفط في مطلع القرن الحالي يتراوح بين 10 و 15ألف نسمة، معظمهم من البدو الذين يمتون بصلة القرابة.[2]

---

[1]- عبد الرحمان حميدة ، المرجع السابق،ص:386

[2]- المرجع نفسه،ص:387.

✓ **فلسطين :**

تقع فلسطين على الحاشية الغربية من منطقة الشرق الأدنى، وعلى الحافة الشمالية الغربية من شبه جزيرة العرب. وتبلغ مساحتها – وذلك استناداً على اتفاقيات الهدنة المعقودة في عام 1949م مع الدول العربية المجاورة 20700 كيلومتر مربع. وتمتد من الشمال إلى الجنوب على مسافة 416 كم في حين يتراوح عمقها من الغرب للشرق بين 112 كم في الجنوب 10,5 كم في السهل الساحلي في الوسط إلى الشمال من يافا، وتنتشر حدودها البرية على طول 951 كم، وحدودها البحرية المطلة على البحر الأبيض المتوسط 188 كم مقابل 56 كم على البحر الميت و 10,5 كم على خليج العقبة. وهكذا تلامس حدودها الجمهورية اللبنانية من الشمال والجمهورية العربية السورية من الشمال الشرقي، والمملكة الأردنية الهاشمية من الشرق، في حين تجاور شبه جزيرة سيناء المصرية من الجنوب الغربي. وبذلك تتخذ شكل شظية مغروسة في قلب الوطن العربي عند تخوم أفريقيا وتبدو وكأنها شرفة تطل على الغرب [1].

[1]- عبد الرحمان حميدة ، المرجع السابق، ص: 300.

2/ العلاقات الثنائية بين أطراف الأزمة:

رغم أن الدول المعنية بالدراسة تجمع بينهم روابط عديدة سواء في اللغة و الدين أو الجغرافيا و التاريخ المشترك إلا أن ما سبق لم يمنع منن ظهور أزمات تغذت من صراع وسياسات الدول الاستعمارية التي سعت جاهدة إلى الوقوف في وجه أي تقارب بين الدول العربية ، ومن بين الأزمات التي أججتها الدول الاستعمارية أزمة العراق والكويت التي لحقت تداعياتها حتى القضية الفلسطينية التي تعتبر محور القضايا العربية .

العلاقة بين العراق و الكويت :

ساهم الموقع الهام لمنطقة الخليج في تأجيج الصراعات بين دول المنطقة وتعود جذور الأزمة العراقية الكويتية إلى ما بين الحربين العالميتين بالضبط سنة 1932م أين طلبت بريطانيا من العراق ترسيم حدوده مع الكويت من أجل استكمال إجراءات استقلاله وانضمامه إلى عصبة الأمم غير أن كل شيء توقف مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ولكن ما لبثت أن عادت القضية للظهور مع بداية المباحثات بين العراق والأردن عام 1958 لتشكيل الاتحاد الهاشمي ، حيث اقترح نوري السعيد على بريطانيا منح الاستقلال للكويت حتى تدخل للاتحاد كدولة مستقلة، غير أن بريطانيا رفضت هذا الطلب وبقيت الكويت محمية بريطانية[1].

وفي سنة 1971 منحت الكويت استقلالها غير أن الرئيس العراقي عبد الكريم القاسم طالب بضم الكويت بذريعة أنها كانت تابعة لولاية البصرة خلال العهد العثماني ولأن بريطانيا كانت ترى في الطلب محاولة توسعية عراقية قامت بتوجيه قواتها إلى الخليج للدفاع عن الكويت وبقيت السلطات العراقية معارضة لانضمام الكويت لهيئة الأمم لغاية

[1]- محمد فاضل الجمالي، مأساة الخليج والهيمنة الغربية الجديدة ، القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1992، ص: 9

الانقلاب الذي حصل في العراق سنة 1963 حيث دعت الحكومة العراقية الجديدة إلى فظ النزاع سلميا [1].

تم بعدها توقيع اتفاق في نوفمبر 1963 م بموجبه اعترف العراق باستقلال الكويت وبسط سيادتها على أرضها وحدودها ثم تعززت العلاقات بين الدولتين خلال الحرب العراقية الإيرانية ، حيث قدمت الكويت لبغداد دعما ماليا واقتصاديا وإعلاميا كبيرا منذ اندلاع الحرب حتى نهايتها غير أن هذه النهاية "نهاية الحرب العراقية الإيرانية " أعادت مشكل ترسيم الحدود بين البلدين على السطح[2].

العلاقات العراقية الفلسطينية:

لعب العراق بكل أطيافه الرسمية كانت أو الشعبية دورا هاما في دعم الثوار الفلسطينيين بالعتاد و المال والسلاح وحتى المتطوعين للتخلص من الوصاية البريطانية ، وقد تعززت روح القومية لدى العراقيين خاصة في عهد رئيس الوزراء ياسين الهاشمي فقد عمل على استشارة نخوة العشائر العربية وأمر بعدم تفتيش السيارات الذاهبة إلى سوريا وفلسطين كل هذا لم يكن خافيا على أنظار السفارة البريطانية[3].

ثم تأسست جمعية الدفاع عن فلسطين سنة 1936 من طرف شخصيات عراقية قومية ، كما عرف عن الجيش العراقي روحه القومية حيث كان يسمح بالانخراط في صفوفه لكل أبناء الأقطار العربية[4] ، وقد خاض هذا الجيش عدة معارك في فلسطين خاصة في معركة جنين وقد تطور هذا الاتجاه للجيش العراقي مع وصول صدام حسين إلى السلطة وربط تحرير العراق بتحرير فلسطين ويحسب للرئيس صدام حسين أنه كان من أكبر

---

[1]- عبد الله الحوراني ، فلسطين في حياة صدام حسين ، غزة : منشورات المركز القومي للدراسات والتوثيق ، 2010 ، ص: 33.

[2]- بيار سالينجر وإريك لوران ، حرب الخليج " الملف السري " ، بيروت: دار أزال للتوزيع والنشر ، 1991 ، ص: 8

[3]- سامي عبد الحفيظ القيسي :ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية ما بين عامي 1922-1939 ، بغداد:مطبعة حداد ، 1975 ، ص:271

[4]- نبيل خالد آغا ، الشهيد الحي عبد القادر الحسيني ، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1980 ، ص: 28.

الداعمين لفلسطين ماديا ومعنويا من أجل الوقوف في وجه " إسرائيل " ، فقد شارك الجيش العراقي في كل الحروب ضد الكيان واستشهد المئات من العراقيين دفاعا عن فلسطين كما فتحت أبواب العراق للفلسطينيين و وصل عدد المقاتلين منهم إلى أكثر من 10 آلاف مقاتل بالإضافة إلى منح الطلبة الفلسطينيين حق الدراسة في الجامعات العراقية ،أما وقد حوصر العراق فإنه لم يتخلى عن دعم السلطة الفلسطينية بالمال وتبرع بثلاثين مليون دولار دعما لانتفاضة الأقصى[1].

ومنح مبلغ 10 آلاف دولار لعائلة كل شهيد والمساهمة في إعمار البيوت التي هدمها الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى ، كما وجه بعثات طبية لتقديم المساعدة في المستشفى العراقي في عمان ومنح كل جريح 10 آلاف دولار عند مغادرة المستشفى ، واعتبر صدام حسين في نوفمبر سنة 2000م الشعب الفلسطيني والشعب العراقي شعبا واحدا ومنح مليار يورو من عائدات العراق النفطية للفلسطينيين ، وكذلك على الصعيد الدبلوماسي لم يغب دعم العراق للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية سواء في عهد صدام حسين أو قبله.[2]

3/العلاقات الكويتية الفلسطينية :

لا ينكر الفلسطينيون أن الكويت كانت من أكثر البلدان العربية التي منحتهم مجالا كبيرا من الحرية مقارنة ببعض البلدان العربية الأحرى كما وفرت لهم فرص العيش و العمل و وصل عدد الفلسطينيين في الكويت إلى حوالي 400 ألف نسمة قبل الحرب العراقية الكويتية ، وكان نصف هذا العدد قد ولد في الكويت أو وطأها في سن مبكرة وقبل ذلك كان الفلسطينيون قد ساهموا بنسبة كبيرة في دعم تعليم الكويتيين منذ بداية

[1]- فؤاد مطر،صدام حسين الرجل القضية والمستقبل ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980 ، ص: 195

[2]- عبد الله الحوراني ، فلسطين في حياة الصدام حسين ، المرجع السابق ، ص: 224-225.

الثلاثينيات [1]، أما بعد نكبة فلسطين زادت هجرة الفلسطينيين من الأردن تجاه الكويت خاصة أن هذه الأخيرة قد بدأت في تصدير النفط ماساهم في توفير فرص العمل في مختلف القطاعات. [2]

توصل تدفق الفلسطينيين طوال الخمسينيات ومطلع التسعينيات وكان في غالب الحالات بشكل غير شرعي لصعوبة الحصول على تأشيرة الدخول ، ومع مرور السنين أصبح الفلسطينيون جماعة ذات نفوذ في أجهزة الدولة الكويتية وصارت الجالية الفلسطينية من أكبر الجاليات فيها وما من مسؤول كبير أو صغير في الكويت إلا وتتلمذ عل يد أحد الأساتذة الفلسطينيين فأكثر المدرسين في معاهد الكويت كانوا منهم بالإضافة إلى عملهم كمهندسين و أطباء وعمال في مختلف المجالات[3].

وفي الكويت تم إنشاء حركة فتح ذلك أن معظم مؤسسيها كانوا يعملون في الكويت فمنحت الحركة صلاحيات واسعة ووقف الكويتيون معها ووجهوا لها كل سبل الدعم مما سهل عملها خاصة في مساعدة الأسر الفلسطينية في الأردن و الأراضي المحتلة من خلال زيادة ورفع التحويلات المالية من الكويت[4].

---

[1]- توفيق أبو بكر، الفلسطينيون في الكويت و أزمة الخليج ، عمان ، مركز جنين للدراسات الاستراتيجية ، 2006 ، ص: 7.

[2]- حصة شاهد على العصر ، قناة الجزيرة الوثائقية.

[3]- عبد الخالق جودت ، العلاقات الفلسطينية الكويتية ، مجلة السنة ، العدد 19 ، 1991 ، ص: 65.

[4]شفيق ناضم الغبرا ،الفلسطينيون والكويتيون الصراع والفرص الضائعة ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 24 ، بيروت ، 1995، ص:57.

الفصل الأول :

مسار الحرب العراقية الكويتية والمواقف الدولية منها .

1/ أسباب ومراحل الحرب العراقية الكويتية.

1.1 أسباب اجتياح العراق للكويت:

تعتبر الأزمة العراقية الكويتية من أخطر ما واجه الوجود العربي وذلك لحساسية الفترة التي حدث فيها الاجتياح ولطبيعة المنطقة التي أصبحت آنذاك مطمع القوى الكبرى خاصة مع تعارض قوة الغرب ممثلا بالولايات المتحدة الأمريكية وتراجع دور المعسكر الشرقي وتفكك الاتحاد السوفياتي فيما بعد وككل أزمة فهناك مسببات ظاهرية غير حقيقية وأخرى باطنية كانت وراء إشعال فتيل الأزمة[1]، غير أننا سنحاول مناقشة الأسباب الموضوعية الحقيقية التي كان لابد لها أن تعجل من العمل العسكري بين دولتين متجاورتين .

❖ الأسباب السياسية والتاريخية:

إن ما يعرف بحرب الخليج الثانية أو في بعض الأحيان بالاجتياح العراقي للكويت وإن كانت له عدة أسباب إلا أن السبب الأساسي و الأصلي هو الادعاءات الإقليمية بين الطرفين ذلك أنه عبر تاريخ العلاقات بين الدولتين حدثت عدة أزمات سواء تلك التي وقعت سنة 1961 م أو 1963م فالمشاكل السياسية هي أم الخبائث بين البلدين كما ساهمت الأطراف الخارجية عن المنطقة في تأجيج الأزمات والوقوف حائلا دون إيجاد حلول جذرية لها حتى تبقى هذه الأزمات بيدها تستعملها وقت الحاجة للسيطرة على المنطقة ولا يستبعد أن تكون الولايات المتحدة هي التي نفخت تحت رماد هذه الأزمة لتندلع حرب ثانية بالخليج بعد ما كان لها الدور البارز في اندلاع حرب الخليج الأولى[2].

---

[1]- أحمد مشاري العدواني وآخرون ، الغزو العراقي في الكويت ،الكويت:عالم المعرفة، ط1، 1995 ، ص: 49.

[2]- أحمد الميال و طارق الزروقي و آخرون، ترسيم الحدود الكويتية العراقية الحق التاريخي والإدارة الدولية ، الكويت: المركز الوطني لوثائق العدوان العراقي على الكويت ، 1992، ص: 13.

إن معرفة تاريخ العلاقات بين طرفي النزاع له أهمية كبرى في حل الصراع القائم بينهما منذ مدة طويلة حتى أصبح تاريخ هذا النزاع يشكل جزءاً مهما من تاريخ الدولتين خاصة لأن العراق يلوح في مطالبه الإقليمية على الكويت على أساس نظرية الحقوق التاريخية المعروفة في المنازعات الإقليمية بينما تستند الكويت في الدفاع عن نفسها على قواعد القانون الدولي الحديث وإذا كان العراق عريقاً بحضارته وتاريخه الحافل بالأمجاد والازدهار وبالنكبات والصراعات فبالمقابل فإن دولة الكويت الصغيرة غير معروفة بالشكل الذي يتيح معرفة نشأتها لكيان سياسي له مقومات الدولة الحديثة [1] .

فنجد العراق يتمسك برواية تاريخية مفادها بأن الكويت إمارة تشكل جزءا من المقاطعة العثمانية القديمة للبصرة، وإن دولة العراق عندما استخلفت الإمبراطورية العثمانية فإن ذلك يعطيها حقاً تاريخياً على الكويت، وبهذا عندما تم غزو الكويت فإن النظام العراقي أطلق عليها اسم "المحافظة19" إشارة إلى أنها أصبحت محافظة من محافظاتها[2].

أضف على ذلك محاولة صدام حسين استغلال الظروف التي كان العالم يمر بها من التغير الشبه الكامل وبداية انهيار الاتحاد السوفياتي، وثورة الديمقراطيات في أوروبا الشرقية وبداية ظهور القطبية الأحادية بمعنى أن العالم كان يمر بفترة انتقالية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى اعتقاد صدام حسين أن العراق أصبح قوة إقليمية بعد إزاحته لإيران وتجلى ذلك من الخطابات المتبادلة بين الرئيس جورج بوش الأب و صدام حسين والحوارات التي دارت بين الرئيس العراقي والساسة الأمريكيين[3].

---

[1]. ميمونة الخليفة الصباح ، الكويت حضارة وتاريخ ، المجلد الأول،الكويت ،مركز البحوث والدراسات الكويتية، 2011م، ط1 ص: 217.

[2]. رشيد حمد العنزي ، تحديد الحدود البرية بين الكويت والعراق طبقا لقواعد القانون الدولي ، مجلة الحقوق ، جامعة الكويت ، العدد 3 ، 1992 ، ص: 316.

[3]بيار سالنجر و أريك لوران ، المفكرة المخفية لحرب الخليج رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة ، بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1991 ، ص:33.

وقد فسّر الرئيس صدام حسين كل هذه الأحداث على أنها مؤشرات على عدم قدرة الولايات المتحدة على التدخل في المنطقة نتيجة انشغالها بأوروبا الشرقية من ناحية وضعف القرار الأمريكي وفق قراءة الرئيس العراقي لهذه الأحداث من ناحية أخرى ، أكدت هذه القناعة سوء تقدير وإدراك صانع القرار العراقي لطبيعة البيئة الداخلية والإقليمية والدولية و التكيف مع تغيراتها ، مما أدى إلى حسابات خاطئة كانت سبباً في هزيمة العراق عسكريا وسياسيا[1].

أمّا من الجانب العربي فيبرز عاملين ساهما في توتير العلاقات بين العراق والكويت أولهما هو المكانة التي صار عليها صدام حسين كزعيم عربي قدمه الإعلام للشعوب العربية بعد خروجه منتصراً من الحرب العراقية الإيرانية أما ثاني هذه العوامل فهو هشاشة النظام العربي وظهور تكتلات خارج الجامعة العربية ما ساهم في تحقيق الانقسامات العربية وتراجع دور الجامعة العربية [2] .

❖ الأسباب الاقتصادية والاجتماعية.

يستبعد تخيل أي صراع بدون تدخل عوامل اقتصادية و اجتماعية والأزمة بين العراق والكويت لم تحد عن هذا الطرح وهنا سنحاول تسليط الضوء على أهم الدوافع الاقتصادية والاجتماعية ولأنهما وجهان لعملة واحدة فقد أدرك العراقيون أن حالتهم الاقتصادية تسير من سيئ إلى أسوء خاصة مع تبعات الحرب العراقية الإيرانية حيث أنهك العراق في كل المجالات خاصة أنه كان على شفا انهيار اقتصادي بسبب الانفاق العسكري وهذا ما انعكس مباشرة على القدرة المعيشية في المجتمع العراقي[3].

---

[1] عبد الناصر سرور، القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكريا في آب أغسطس 1990 ، مجلة جامعة الأقصى بغزة ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، 2004 ، ص: 100.

[2] دراجي ذويبي ، حرب الخليج الثانية (1990-1991) تداعياتها وأثارها ، مذكرة ماستر ، إشراف الأستاذ فتح الدين بن أزواو قسم التاريخ جامعة المسيلة ، السنة الجامعية 2016 ، ص 18 .

[3] تركي الحمد ، الغزو – الأسباب الموضوعية والمبررات الإيديولوجية ، ط1 ، عالم المعرفة ، الكويت 1995 ، ص 99- 100.

ومما زاد في تعميق الأزمة الاقتصادية في العراق تقلبات سوق النفط الذي يعتمد عليه اقتصاد الدولة بحوالي 90% من الدخل العراقي ومصدر رئيسي للعملة الصعبة[1].

إضافة لما كانت تشكله المديونية الخارجية وارتفاع نسبة الفوائد من ضغط على خزينة العراق ، إلا أن اتفاق دول الأوبك على رفع أسعار برميل النفط وتخصيص حصص لكل دولة منتجة أعطى العراق بارقة أمل في تحسن مدخوله من عائدات النفط ، غير أن هذا الأمل سرعان ما تلاشى و اصطدم بعدم التزام الإمارات العربية المتحدة والكويت هذه الأخيرة التي كان الجزء الأكبر من إنتاجها من حقل الرميلة الواقع في المناطق المتنازع عليها بينها و بين العراق[2].

و تجلى هذا في المذكرة التي بعث بها وزير خارجية العراق طارق عزيز إلى الجامعة العربية اتهم فيها الكويت والإمارات بإغراق السوق النفطية بمزيد من الإنتاج خارج حصصها حيث وصل النفط في بعض الأحيان إلى 11 دولار للبرميل [3] .

و مما سبق كله نرى تعدد الأسباب لهذا الاجتياح فالعراق الذي قدم الكثير في حرب دامت ثماني سنوات مع إيران حصدت خلالها مئات الآلاف من الأرواح وبعد كل هذا يجد أن من كان في صفه بالأمس ونقصد دول الخليج عامة والكويت خاصة أصبح اليوم يصوب سهامه إليه ليزيد هموم العراق ويدمر اقتصاده ما جعل متخذ القرار ألا وهو صدام حسين يعمل على حماية اقتصاده ومجتمعه بأي وسيلة كانت حتى وإن كانت هذه الوسيلة هي اجتياح الكويت[4].

---

[1] غازي ، القصيبي ،أزمة الخليج محاولة للفهم ، لندن : دار الساقي للطباعة والنشر ،ط1 1991، ص 21

[2] coel beninn , origins of the gulf wor (westfield. New gersy open Magazine . 1991) p 8.

[3] دراجي ذويبي ، المرجع السابق ص 11.

[4] حمد المرزوقي ، لكي لا تختلط الأوراق"رؤية خليجية حول أزمة الخليج" ، لندن : دار الساقي ،1991 م، ص: 65.

إن جذور الأزمة بين العراق والكويت لم تكن وليدة 1990 بل كان لها جذور قديمة وأسباب متعددة تعود لأوائل الستينات حيث كانت في شكلها الأول خلافات حقوقية ثم أصبحت حدودية لتتطور فيما بعد إلى خلافات نفطية واقتصادية.

2.1 مراحل الحرب العراقية الكويتية:

لم يكن قرار صدام حسين باجتياح الكويت قراراً بين ليلة وضحاها كما أن الاجتياح سبقته مناورات سياسية بين البلدين وعلى ضوء ذلك يمكن تقسيم مراحل الغزو العراقي للكويت إلى أربعة مراحل:

- ✓ مرحلة ما قبل اتخاذ القرار
- ✓ مرحلة اتخاذ القرار
- ✓ مرحلة تنفيذ القرار
- ✓ مرحلة تقييم القرار [1]

❖مرحلة ما قبل اتخاذ القرار:

شهد الثامن من أوت 1988 نهاية الحرب العراقية الإيرانية ، لكن لم يخطر بالبال عند إذن أن هذا التاريخ سيشكل تجدد الأزمة بين العراق والكويت ، فمع افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي في عمان 24 فيفري 1990 ركز الرئيس العراقي في خطابه على الخطر الذي تواجهه المنطقة العربية خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة[2].

وفي هذه المرحلة استطاعت الخارجية الأمريكية لعب دور خطير حيث نجحت في التأثير على القرار الخليجي ودفعه للمواجهة والتحدي مع العراق كما تمكنت من إقناعهم بضرورة كبح مطالب العراق وإرجاعه إلى حجمه الذي أراد أن يتجاوزه بعد حرب إيران

---

[1] مفيد شهاب ،العدوان العراقي على دولة الكويت في ضوء أحكام القانون الدولي ، من أعمال الندوة الدولية المنعقدة بالقاهرة أيام 5، 6، 7 ، جانفي 1991 ، ص: 01

[2] ـ سامعي عصّاصة،هل انتهت حرب الخليج؟ ، دراسة جدلية في تناقضات الأزمة ، بيروت ، مكتبة بيسان ، 1994 ، ص:115.

ورغم محاولات أطراف عديدة النأي بالمنطقة عن حرب كانت تلوح في الأفق عن طريق العديد من الوساطات واللقاءات قادها الملك حسين [1]، توجت بعقد مفاوضات في مؤتمر جدة 30 جويلية 1990 غير أن هذا المؤتمر مثل لحظة مأساوية نتج عنه حرب لم 'يجد أحد تجنبها ولم يبذل الجهد الكافي في ذلك فبينما كان المجتمعون في المؤتمر يتفاوضون كانت حشود القوات العسكرية العراقية على حدود الكويت تتعاظم انتظارا لساعة الصفر[2].

❖مرحلة اتخاذ القرار:

ساهمت التطورات الدبلوماسية في المرحلة السابقة في تسارع التفاعل السري لعوامل الخطر وفي منتصف سنة 1990 بات واضحا أن الأمور تسير نحو أزمة حقيقية معقدة بين البلدين وأصبحت حديث الساعة في الساحة الخليجية والعربية[3].

و في نهاية جويلية 1990 تحدث صدام حسين عن إمكانية تحول الخلافات الاقتصادية مع الكويت إلى حرب من نوع آخر وكان هذا بمثابة البداية المعلنة والخطيرة للأزمة مع الكويت والتي تمحورت حول الديون والحدود والنفط ، فالديون العراقية تجاه الكويت بلغت قيمتها ما بين 15 و 18 مليار دولار وقد رغب صدام في إلغاءها بحجة أنه حارب نيابة عن العرب والكويت ضد إيران ومن واجبهم دعمه بالمال بل لم يكتفي بطلبه إلغاء الديون وأضاف عليها طلبه بتقديم تعويض مالي للعراق [4] .

أما فيما يتعلق بالحدود فقد كان العراق يطالب بجزيرتي ودبة وبوبيان حيث ادعى العراق في مذكرته التي قدمها إلى الجامعة العربية أن الكويت استغلت الحرب العراقية الإيرانية من أجل التوسع على حساب أراضيه وجاء فيها ما يلي : "إن الكويت أقامت

---

[1]- جمال كمال ، الأخطاء القاتلة ، ج 1، دار الأوفت، ط1 ، 1991 م، ص:48

[2]- محمد الرميحي ،سقوط الأوهام – العروبة بعد الغزو العراقي للكويت،مكتبة مديولي،ط1، 1998م،ص:69.

[3]عبد الناصر سرور ،القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكريا ، المرجع السابق ص 104.

[4]برهان غليون ،حرب الخليج والمواجهة الاستراتيجية في المنطقة العربية ، المستقبل العربي ، العدد 148 ، 1991 ، ص 8.

المنشئات النفطية والعسكرية والمخافر و المزارع على أرض العراق" الأمر الذي رفضته الكويت متهمة إياه بحفر أبار نفطية على أرضها[1].

وفيما يخص مسألة النفط فاتهام العراق للكويت أنها تعمدت إغراق السوق النفطية محاولة ضرب الاقتصاد العراقي وذلك بتجاوز حصتها الإنتاجية المحددة من منظمة أوبك[2].

ومع بلوغ الأزمة مراحل متقدمة حاولت بعض الدول العربية احتواء الأزمة والوقوف في وجه اندلاع الحرب فنشطت في هذا الصدد دبلوماسية مصر و الأردن واليمن والسعودية غير أن الكويتيين كانوا مقتنعين من تعرضهم لهجوم عراقي خاصة مع تواصل الحشود العراقية العسكرية على الحدود معهم[3].

حاول صدام حسين إقناع الزعماء العرب أن مصلحة العالم العربي تكمن في جعل العراق يسيطر على الخليج بدل الولايات المتحدة الأمريكية وهذا ما أثار حفيظة الرئيس المصري حسني مبارك الحليف التاريخي للولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى طلب صدام حسين سحب الأموال العربية من البنوك الغربية للضغط على السياسة الأمريكية[4] .

أثارت مطالب صدام صدمة وقلق في العالم العربي وبالأخص في الكويت والسعودية حيث كان التخوف شديدا من استخدام بغداد للقوة العسكرية ضد الأسرتين الحاكمتين في البلدين الخليجيين فسارع المسؤولون السعوديون إلى طلب الحماية من الولايات المتحدة بعد اتصالهم بشعبة وكالة الاستخبارات المركزية هذه الأخيرة قررت وضع العراق تحت المراقبة المستمرة وتكثيف جمع المعلومات حوله [5] .

---

[1] برهان غليون ،المرجع السابق ، ص 8.

[2] سامي عصاصة ، المرجع السابق ، ص 116.

[3] ـ سليم الحسني ، أمن الخليج ، دراسة في ضوء الاجتياح العراقي للكويت ، ص: 40.

[4] ـ سليم الحسني ،المرجع السابق ، ص:40.

[5] ـ بيار سالنجر وإريك لوران ، المرجع السابق ، ص: 14.

اقتنع الساسة الكويتيون بما لا يدع مجالاً للشك أن الغزو العراقي حادث لا محالة حيث صرح أحد مسئوليها في الأردن بالتالي : " لا يريد صدام حسين الجزيرتين اللتين يطالب بهما فقط بل إنه يريد الكويت بكاملها" [1].

كما اعتقد صدام حسين أن الحكمة تدفعه إلى الحرب وفقا لتصوراته ، ولذلك أكد " إنني إزاء حالة تستوجب القرار ، اذ أضع معادلة التصرف على أساس التساؤل الآتي : ما هي النتيجة لو لم أتخذ القرار. أو عندما ألغيه وأبطله ؟ وعندما تستوجب الحالة اتخاذ قرار مع قدر من المجازفة ، أقدم على القرار مع احتمالات عدة[2].

❖مرحلة تنفيذ القرار و اجتياح الكويت :

باءت كل محاولة رأب الصدع بين العراق والكويت سواء المصرية أو الأردنية أو حتى السعودية بالفشل، حيث بدأ اجتياح القوات العراقية للأراضي الكويتية في فجر الثاني من أوت 1990م واستولت على قصر أمير الكويت والمؤسسات الحكومية واحتلت القوات العراقية أبار النفط الكويتية[3] .

سير العراق من أجل اجتياح الكويت 100 ألف جندي من نخبة الوحدات الخاصة والفيلق الثالث والحرس الجمهوري مدعومة بحوالي 300 دبابة وعربات مدرعة وطائرات عمودية وهجومية و حاملات جنود ووحدات بحرية فتم السيطرة على الكويت و قسمت العاصمة إلى مناطق نشرت فيها عدة نقاط مراقبة وأعيد تسمية العاصمة الكويتية " بكاظمة" إضافة إلى القوة العسكرية جند العراق ترسانته الإعلامية والسياسية من خلال طرح شعارات الوحدة العربية التي كان يدرك ساسة العراق أنها مستساغة وأكثر قبولاً لدى الجماهير العراقية خاصة والعربية عامة[4].

---

[1]- بيار سالنجر وإريك لوران ، المرجع السابق ، ص: 20.

[2]- صباح سلمان ،صدام حسين قائد وتاريخ ، بغداد :مطبعة الأديب،ط1، 1986 ، ص: 258.

[3]- أحمد محمد كمال ، العراق المغبون وكلمة التاريخ ، القاهرة:مكتبة مدبولي ، 1991 ، ص: 10.

[4]- علاء سالم، السلوك العراقي وعمليات التصعيد ، السياسة الدولية ، العدد 102 ، 1990 ، ص: 35.

بمجرد السيطرة على العاصمة الكويتية أعلن العراق عن عزل الأمير وحل المجلس الوطني وتشكيل ما سمي بحكومة الكويت الحرة وأمام تصاعد الأصوات المطالبة بتوقيف الحرب وانسحاب القوات العراقية من الكويت أعلن العراق في اليوم التالي للاجتياح أن قواته ستنسحب من الكويت اعتباراً من الخامس من أوت 1990م، وأرسل إلى مجلس الأمن جدول زمني بذلك مبيناً أن الأمر سيتم بالتنسيق بينه وبين حكومة الكويت الحرة[1].

غير أن ذلك الإعلان لم يكن سوى مراوغة من النظام العراقي كسبا للوقت وأعلن فيما بعد أن الحكومة الجديدة في الكويت أسقطت جميع الديون التي كانت مستحقة على العراق وربطت الدينار الكويتي بالدينار العراقي ، في هذه الفترة كانت قرارات متتابعة تصدر عن مجلس الأمن نذكر منها القرار رقم 662 بتاريخ 9 أوت 1990م والذي اعتبر ضم الكويت قراراً باطلاً إضافة إلى القرار الذي كان قبله بثلاثة أيام ونقصد به القرار رقم 661 بتاريخ 6 أوت 1990 والذي نص على فرض عقوبات اقتصادية دولية على العراق.[2]

انتهى اجتياح العراق للكويت بسرعة كما بدأ و رفض الكل أن يصدق ما جرى حيث أن هذا الاجتياح كانا شاملاً و سريا شاركت فيه نخبة القوات العراقية التي نالت تدريباً وخبرة خلال الحرب الإيرانية بالإضافة إلى عناصر حزب البعث التي تعتبر بمثابة ميليشيا ذات الولاء الشخصي لصدام والمعروف عنها شراستها وضراوتها ، وتمكنت القوات العراقية من أسر حوالي 260 ضابطاً كويتياً من القوات الجوية والبحرية والبرية و 69 ضابطا من الشرطة إضافة إلى 11 من الحرس الوطني[3].

---

[1]- عبد الناصر سرور ، القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكريا ، المرجع السابق ، ص: 109.

[2]- علوم محمد حسين ، الاحتلال العراقي والممارسات والوقائع من شاهد عيان ، 1995م ، الكويت:عالم المعرفة ،ص: 106.

[3]- علي عبد اللطيف خلفويه ، المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 1990 م، ص:29.

وقصة الإخفاق في الدفاع عن الكويت ترجع لعدم وضع خطط للعملية الدفاعية حيث أخذت المشكلة تفاقم والأساليب العسكرية المستخدمة كانت تشبه أساليب هواة لدرجة كبيرة و ما زاد من صعوبة المأمورية النقص في المعلومات وقلة التوجيهات وانعدام التدريب للمواطنين الكويتيين في الداخل على أعمال المقاومة أدى إلى خسائر كبيرة أثناء مواجهة العراقيين [1]

المبحث الثانـــي : نتائج الحرب العراقية الكويتية

مثلت الحرب العراقية الكويتية سابقة خطيرة بين دولتين عربيتين وتركت أثارا سلبية على طرفي الحرب ولم تسلم منها دول الإقليم كافة.

نتائج الحرب على العراق :

لم يتكبّد العراق خسائر كبيرة أثناء عملية الاجتياح ذلك لفارق القوة بين الجيشين غير أن التحالف الدولي الذي تشكّل فيما بعد " سنتطرق إليه في المواقف الدولية لتحرير الكويت " فيما يعرف بحرب عاصفة الصحراء هذه الحرب خلفت خسائر كبيرة في صفوف المدنيين العراقيين [2]، فقد قتل أكثر من 220 ألف مدني وجرح ما يقارب نصف مليون كما أسر حوالي ستين ألف جندي عراقي وقتل 110 ألف عسكري إضافة إلى الخسائر الفادحة التي تكبدها الجيش العراقي في ترسانته العسكرية حيث تشير التقارير إلى أن أكثر من 2140 قطعة مدفعية ثقيلة و 3700 دبابة و 97 طائرة و 6 حوامات قد دمرت ولم تسلم الوحدات الدفاعية العراقية.[3]

---

[1]- جلال عبد الفتاح ، العمليات العسكرية لغزو الكويت ، ط1 ،مصر: المكتب العربي للمعارف ،1990 ،ص:29.

[2]- الأنصاري محفوظ ،الأخطاء القاتلة في حرب الخليج الثانية ، ط1 ، مطابع الأفق ، بيروت 1991، ص: 245.

[3]- غانم سلطان ، الغزو العراقي للكويت قراءة موجزة من جوانب إشكالية الأزمة ، ط1 ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب ، الكويت ، 1994 ، ص:92.

إن خسائر الحرب على العراق لا تقتصر على الخسائر البشرية والعسكرية بل تخطتها إلى البنى التحية حيث أشارت دراسة للأمم المتحدة أن إجمالي نفقات ما دمرته الحرب تجاوز 232 مليار دولار. [1]

ومعلوم في قضية الغزو العراقي للكويت أنه جرى تحميل المسؤولية للدولة العراقية وتحمل الشعب العراقي إجراءات الحصار الاقتصادي عليه [2]، ترتب عن هذه المسؤولية مقاطعة دولية للعراق فتراجع إنتاجها النفطي ما أثر على عائداته من العملة الصعبة مما أدى إلى تمزيق الاقتصاد العراقي فتقلصت فاتورة الاستيراد بنسبة 90% والصادرات بـ 97% و قدرت الخسائر الناجمة عن المقاطعة خلال الستة أشهر الأولى بـ 17 مليار دولار [3].

وترتب عن هذه الحرب نتائج أخرى يمكن حصرها في النقاط التالية :

- تراجع العراق عن فكرة ضم الكويت وقبوله القرارات الدولية كافة والتي تقضي بالتعويض للكويت وبالتالي رهن جزء كبير من عائداته لصالح التحويلات الدولية.[4]
- تراجع مكانة العراق العربية فالعراق تدهور موقعه في خارطة القوى العربية ما أثر على باقي الأقطار.
- تنامي الأطماع من الجارتين تركيا وإيران مستغلتان الحالة العراقية بعد الهزيمة لتحقيق مكاسب على حساب العراق.[1]

---

[1]- هنري لورانس ، اللعبة الكبرى – المشرق العربي والأطماع الدولية ، ترجمة : عبد الحكيم الأربد ، ط1 ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، 1993 ، ص 425 .

[2]- أحمد عبد الونيس شتا ، مسؤولية العراق عن احتلاله للكويت في ضوء أحكام القانون الدولي ، المجلة المصرية للقانون الدولي ، عدد 46 ، ص 26.

[3]- مجموعة من الباحثين ، الغزو العراقي للكويت " المقدمات ،الوقائع ، ردود الأفعال و التداعيات"،الكويت:عالم المعرفة 1995،ص:181.

[4]- لأنصاري محفوظ ، الأخطاء القاتلة في حرب الخليج ، المرجع السابق ، ص:245.

كما لا يمكن إخفاء الشرخ الذي أصاب وحدة العراق الترابية بعد قبوله التواجد العسكري الأمني للأكراد وبعدها عن سيطرة الدولة العراقية ذاتها، و فقدان العراق للبنية الاقتصادية والصناعية المدنية والعسكرية على السواء مساهمة في ارتفاع نسبة التضخم وهجرة السكان وارتفاع معدل وفيات الأطفال بسبب سوء التغذية الناجم عن الحصار.[2]

* **نتائج الحرب على الكويت :**

لم تكن نتائج الحرب على الكويت سلبية أكثر منها على العراق ليس لقوة الكويت وضعف العراق بل بسبب ما آلت إليه مجريات الحرب خاصة مع تدخل التحالف الدولي ويمكن إجمال نتائج هذه الحرب على الكويت فيما يلي :

- ❖ تكبد الكويت أضراراً من التدخل العراقي لما يفوق 23 مليار دولار حسب تقرير أعدته الأمم المتحدة جاء فيه أن البني التحتية الكويتية قد خربت بشكل كبير.[3]
- ❖ توقف إنتاج النفط منذ بداية الاجتياح في أوت 1990 إلى غاية أوت 1991 حيث تم إشعال وتدمير أكثر من 727 بئر نفطي، إضافة إلى تكاليف إعادة إعمار قطاع المحروقات التي وصلت حسب وزارة المالية الكويتية إلى 80 مليار دولار.
- ❖ تعرض الكويت ودول الخليج العربي إلى كوارث بيئية بسبب حرف الآبار ما أثر .
- ❖ على جميع عناصر البيئة إضافة إلى ضخ الجيش العراقي للنفط في مياه الخليج.[4]

---

[1] البزاز سعد ، الحرب السرية: خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج ، ط2 ، مركز العالم الثالث للدراسات والنشر ، لندن ،1995 ص 107.

[2]- شحاتة أمين، أثار الحصار على العراق ، شبكة الجزيرة الإخبارية ، يوم 4 أكتوبر 2004م.

[3]- محمد أحمد عبيدلي ، محنة وجهاد الشعب الكويتي تحت الاحتلال العراقي،الكويت: دار سعاد الصباح، ط1،ص: 1008.

[4]- منصور طلعت : دراسة في الأثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي للكويت ، ط1، الكويت:عالم المعرفة، 1995 ، ص:585.

لم يسلم المجتمع الكويتي من أثار الحرب فقد امتدت أثار الاجتياح العراقي لتشمل كافة أوجه الحياة حيث ظهرت آثار سلبية على الكويتيين والتي دامت لفترات طويلة من آثار.

نفسية واجتماعية نتيجة للتعرض لضغوط نفسية شديدة كالغضب والعصبية والقلق والاكتئاب.[1]

غداة انتهاء الحرب تبين أن هناك حوالي 600 شخص كويتى معظمهم مدنيين في عداد المفقودين كما تفشت الكثير من الأمراض كأمراض القلب والسرطان والأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي الناجم عن دخان حرائق النفط.[2]

ومن نتائج الحرب إصدار مجلس الأمن قرار يرسم الحدود بين العراق والكويت في ماي 1993 أدى بإعادة العراق إحدى عشر بئرا نفطياً إلى ملكية الكويت واعترفت الحكومة العراقية في نوفمبر 1994 بسيادة الكويت وأعلنت الأمم المتحدة نص القرار الذي اعترف العراق فيه بكيان الكويت و شرعيته.[3]

المبحث الثالث: المواقف الدولية من الحــرب

إن قرار اجتياح الكويت كان قراراً انفراديا حقق شرخاً في العلاقات العربية العربية وأساء إلى التضامن العربي وجعل من الحرب أزمة إقليمية ودولية جعلت الدول العربية والغربية تتعامل معها باهتمام كبير نظرا لتأثيرها المباشر على أمن الخليج الذي تتناثر فيه المصالح الغربية ومن هذا المنطلق سنحاول تسليط الضوء على مختلف المواقف على النحو التالي :

---

[1]- خضر عباس بارون ، أثر العدوان العراقي على الاضطرابات النفسية والجسمية لدى المراهقين الكويتيين ، مجلس النشر العلمي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد 88 ، المجلد 23 ، الكويت 1998 ، ص: 04.

[2]- منصور طلعت،المرجع السابق، ص595.

[3] المرجع نفسه، ص 611.

أ/ المواقف العربية :

ساهمت الحرب العراقية الكويتية في ترسيخ الموقف العربي المنقسم والمشتت أصلا ما ساهم في تعميق الأزمة وتفاقمها و تباينت مواقف الدول العربية كل حسب رؤيته للأزمة

ولكن الحل أجمع على أن ما حدث في الثاني من أوت 1990 هو زلزال على سطح العلاقات العربية المعاصرة ولقد أفرز هذا الزلزال ردود أفعال متفاوتة من قبل الدول العربية بين مؤيد ومعارض ومتحفظ من التدخل الأجنبي في حل هذه القضية.[1]

* موقف دول مجلس التعاون الخليجي :

منطقة الخليج العربي هي مسرح الأحداث التي دارت فيها الوقائع والتفاعلات العنيفة التي تلت الاجتياح العراقي للكويت لتتوسع أكثر إلى أطراف محلية وإقليمية ودولية وقد تجلى موقف دول المجلس في النقاط التالية :

- ❖ عدم الاعتراف بنتائج الاجتياح العراقي .
- ❖ مطالبة الجامعة العربية باتخاذ موقف عربي موحد.
- ❖ المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الأراضي الكويتية دون شروط

في السابع أوت 1990 انعقد مؤتمر جدة وهو الاجتماع الطارئ الثاني للمجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي مؤكداً على موقفه السابق الرافض للاجتياح العراقي.[2]

كما اتخذت دول المجلس عدة خطوات سياسية واقتصادية لعل أهمها:

* حضور اجتماعات مع الجمعية العامة للأمم المتحدة شهر سبتمبر 1990 كانت تهدف إلى عزل العراق.[3]

---

[1] محمد الرميحي ، أصداء حرب الكويت " ردود الفعل العربي على الغزو وما تلاه " ، بيروت ، دار الساقي ، 1994 ، ص 5

[2] صلاح قبضايا ، عاصفة الصحراء ، الشركة السعودية للأبحاث و التسويق الدولية ، لندن ، 1991 ، ص 144.

[3]- هاني رسلان ، دول مجتمع الخليج وإشكالية الأمن الذاتي (مجلة السياسة الدولية) ،العدد 102 ،ط1 ، أكتوبر 1990 ، ص 50.

* وصل عدد الدورات الاستثنائية للوزراء الخليجيين إلى 13 دورة تمحورت كلها حول سبل دعم الكويت والوقوف في وجه العراق.

* غلق الأنبوب العراقي العابر للأراضي السعودية.[1]

وعند تتبع تحركات مجلس التعاون الخليجي تجاه الأزمة يلاحظ أن دول الخليج قامت في المرحلة الأولى للاجتياح بتحرك نشط على المستويين الدولي والإقليمي من أجل الحفاظ على وحدة الموقف الدولي ضد هذا الاجتياح .[2]

إبان الاجتياح اجتمع وزراء مالية كل من السّعودية والكويت وقطر والإمارات لبحث إمكانية المشاركة في نفقات القوات الدولية المعسكرة في المنطقة، كما أنه بناء على اجتماع مسؤولي مؤسسات النقد والبنوك المركزية لدول المجلس تقرر اعتبار الدينار الكويتي معادلاً لعشرة دراهم إماراتية لمنع انهيار العملة الكويتية من جهة وتحقيق فعالية اقتصادية لدول المجلس من جهة أخرى. [3]

أما على المستوى العسكري فإن قوات" درع الجزيرة " والتي تشكلت عام 1984 بهدف نجدة أي دولة في مجلس التعاون الخليجي تتعرض للعدوان ، هذه القوات شكلت جوهر المشاركة في حرب تحرير الكويت رغم وحجمها وقدرتها المحدودة فقد كانت أكثر من رمز في عملية التحرير وفي تأكيد تضامن دول المجلس التي أثبتت الأزمة قدرتها على الحفاظ على وحدة الصف.[4]

كان هذا الرد على المستوى الرسمي أما شعبياً فإن الشارع الخليجي أظهر تضامناً لا يقل عن التضامن الرسمي حيث تجلى في قدرة استيعاب الشعب الكويتي الذي شتته

---

[1] المرجع نفسه ، ص 60.

[2]- ابراهيم محمد حسن ، الصراع الدولي في الخليج العربي ،القاهرة:مؤسسة الشراع العربي ، 1996 ، ص 245 .

[3]- محمد الرميحي ، المرجع السابق ، ص 237.

[4]- علي منير ، مواجهة مبارك وحرب تحرير الكويت ، القاهرة ، المركز الإعلامي الكويتي ، 1994 ، ص 7.

الاجتياح على دول المنطقة من اندلاع الأزمة حتى التحرير كما ساهمت الشعوب الخليجية في عملية دعم المقاومة الكويتية طوال فترة الاجتياح.[1]

ساهمت حرب الخليج في مسارعة دول مجلس التعاون الخليجي إلى إبرام اتفاقيات عسكرية مع الدول العظمي خاصة أمريكا حيث وقعت الكويت اتفاقية مع الولايات المتحدة تسمح باستعمال الإقليم الكويتي كقواعد عسكرية ومكان تخزين الأسلحة والقيام بمناورات عسكرية بل أنها وسعت التعاون الأمني لها مع الدول الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا و كذلك روسيا هذه الأخيرة التي أبرمت معها اتفاقية أمنية بتاريخ 29 نوفمبر 1993 وسارت في نفس النهج الكويتي البحرين حيث وقعت اتفاقية تعاون دفاعي مع أمريكا وأخرى مع بريطانيا و وقعت قطر مذكرة تفاهم مع بريطانيا بتاريخ 9 جوان 1993.[2]

*** موقف دول الاتحاد المغاربي:**

إن اجتياح العراق للكويت وضع دول المغرب في وضع لا يسمح لها بالمناورة ولهذا اختلفت دول المغرب العربي و ظهرت في شكل خمس مواقف كل حسب رؤيته للأزمة (خمسة دول = خمس مواقف) ، رغم أن هذه الدول يجمعها اتحاد واحد كما بينت الأزمة التباين والتباعد في المواقف الرسمية لهذه الدول من جهة و بين شعوبها وجماهيرها من جهة أخرى[3] وتجلى هذا الاختلاف الواضح لمواقف دول هذا الاتحاد في قرارات القمة العربية حيث امتنعت الجزائر عن التصويت في حين تحفظت موريتانيا و

---

[1] ـ محمد الرميحي ، المرجع السابق ، ص 237.

[2] ـ أحمد منيسي ، " دول مجلس التعاون الخليجي والمسألة العراقية " ، ضمن كتاب الخليج والمسألة العربية ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة: مؤسسة الأهرام 2005، ، ص: 109 .

[3] ـ مجموعة من الباحثين ، المرجع السابق ، ص: 379.

تغيبت تونس عن التصويت أما المغرب الأقصى فوافق على كل القرارات في حين عارضتها ليبيا[1] ، وسعت كل دولة إلى استعراض مواقفها على النحو التالي :

أ- موقف تونس :

نددت تونس بالاعتداء العراقي على الكويت، وأكدت اقتناعها بأن الجامعة العربية تبقى المطار الملائم لتسوية الأزمة بالطرق السلمية.[2]

ب- موقف الجزائر :

كان الموقف الجزائري من الاجتياح العراقي للكويت سريعاً وحاسما حيث أصدرت بياناً أكدت فيه تنديداً شديدا بهذا الاجتياح كما طالبت بالانسحاب الفوري ومن دون شروط مع التأكيد على سيادة الكويت و استقلالها غير أن هذا الموقف كان عكس الجانب الشعبي الذي تعاطف مع صدام.[3] و هكذا كان الموقف الجزائري الرسمي واضحاً من الاجتياح العراقي للكويت بالإضافة إلى أنها لم تشارك القوات العربية في الدفاع عن السعودية أو تحرير الكويت بل اكتفت بالبيانات الدبلوماسية التي تندد بالاجتياح ثم بالتدخل الأجنبي فيما بعد .[4]

ج - موقف ليبيا:

بادرت وزارة الخارجية بعد وقوع العدوان مباشرة إلى إصدار بيان كان غامضاً بعض الشيء في تحديد الموقف الليبي من الأزمة حيث دعت الحكومة الليبية إلى الالتزام بمواثيق الجامعة العربية والتمسك بالحل السلمي للأزمة كما أشار البيان أيضا إلى أن

---

[1]- نزهان حمود نصيف العبيري ، الموقف المغربي من أزمة الخليج 1990-1991 ، مجلة الكويت للعلوم السياسية ، العدد 11، ص: 211.

[2]- قاسم محمد ،خريطة التفاعلات العربية في أزمة الخليج ، ط 1 ، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، القاهرة 1995 ، ص: 51.

[3] - الحسان بوقنطار، المغرب وأزمة الخليج ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 150 ، ص 98.

[4]- مجموعة من الباحثين ، المرجع السابق ص 486.

السياسة النفطية لبعض الدول أضرت بالمصالح الاقتصادية للأمة العربية في الشارة واضحة إلى تبني وجهة نظر العراق من حيث أسباب النزاع.[1]

د/ موقف المغرب:

تميز الموقف المغربي بالتشدد في إدانة الاجتياح العراقي على الكويت من خلال إصداره لبيان أدان فيه بشدة التصرف العراقي تجاه الكويت وأن ذلك يتنافى مع مبادئ الأمم المتحدة والجامعة العربية .

و/ موقف موريتانيا:

كان الموقف الموريتاني الوحيد من بين الدول ل الخمس المؤيد والمساند للاجتياح العراقي للكويت طوال الأزمة، وورد بيان بعد العدوان لم ينص على الإدانة بالنسبة للعراق بطريقة مباشرة أو غير مباشرة [2] .

هـ –مواقف بعض الدول العربية الأخرى :

تباينت مواقف باقي الدول العربي في الاجتياح العراقي للكويت من مؤيد ومعارض و محايد ونلخص هذه المواقف فيما يلي :

*** الموقف السوري :**

وهو أكثر المواقف المثيرة للانتباه حيال الاجتياح العراقي للكويت والذي أسفر عن رفضه لمنطق الغزو منذ اللحظات الأولى حيث أن التنسيق السوري مع مصر كان بمثابة حجر الزاوية من أجل بناء معارضة عربية فاعلة ضد مغامرة صدام حسين، لذلك طالبت الحكومة السورية بانسحاب العراق فوراً وعودة حكومة الكويت الممارسة عملها وقد اتضح

---

[1]- قاسم محمد ، خريطة التفاعلات العربية في أزمة الخليج ، ط 1 ، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، القاهرة 1995 ، ص 51.

[2]- دراجي ذويبي ، المرجع السابق ، ص: 26.

الأمر عندما أبدى أعضاء الوفد السوري رأيهم في حل المشكلة سلميا عن طريق الجامعة العربية دون التدخل الأجنبي.[1]

*** الموقف المصري :**

سعى الرئيس المصري حسني مبارك في استغلال الأزمة من أجل استعادة دور مصر الإقليمي والعربي خاصة بعد تراجعه اثر توقيع معاهدة كامب ديفيد حيث حاول حل الخلاف بين العراق والكويت فبادر بوساطة بين العراق والكويت ومصر وتوالت الاجتماعات التي عقدها الرئيس مبارك مع الملك الأردني حسين ثم مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي رغم كل هذا كانت القيادة المصرية تدرك تماماً أن هذا لن يمنعها من الوقوف ضد أي اجتياح دولة عربية لدولة عربية أخرى،[2] إن تصلب الموقف العراقي أدى إلى تغيير مصر لموقفها فقررت القيادة المصرية إرسال قواتها العسكرية إلى الخليج العربي لإجبار العراق على الانصياع إلى القرارات الدولية وجامعة الدول العربية .

*** الموقف الأردني :**

تراوح الموقف الأردني من الاجتياح العراقي على الكويت بين محطات مدة تارة في اتجاه التأييد الكامل للسياسة العراقية وتارة أخرى يتراجع عن هذا التأييد.

*** الموقف اليمني :**

حدث تحول أساسي في الموقف الرسمي و الشعبي اليمني من الاجتياح العراقي للكويت فبعد أن عارضه في بداية الأزمة تحول مع دخول الولايات المتحدة الأمريكية إلى تأييد ودعم للعراق. [3]

---

[1]- ابراهيم محمد حسن ، المرجع السابق ، ص: 96.

[2]- علي منير ، المواجهة " مبارك وحرب تحرير الكويت " ، القاهرة: المركز الإعلامي الكويتي ،ط1 1994 ، ص:4.

[3]- دراجي ذويبي ، المرجع السابق ، ص: 25

ب – المواقف الغربية

ممالا شك فيه أن موقف الدول الغربية عامة والولايات المتحدة خاصة كان موقفاً انتهازيا ولم يكن يوماً دفاعاً عن الشرعية والديمقراطية وهذا ما تجلى في موقفهم من الأزمة الخليجية.

*** موقف الولايات المتحدة الأمريكية :**

يعتبر سلوك الولايات المتحدة الأمريكية من أزمة الخليج واندفاعها الشديد في معاقبة العراق بشكل لم يسبق له مثيل في العديد من الحالات التي واجهت الأمم المتحدة يقودنا إلى البحث عن الوجه الخفي للموقف الأمريكي. إن الموقف الأمريكي في الخليج ينبع من سياسة متفق عليها بين الولايات المتحدة وإسرائيل بأن تكون الولايات المتحدة قاعدة في الخليج وتبقى الدول العربية متشتتة متباعدة متقاتلة تطلب الحماية من الولايات المتحدة [1] ، سطرت الولايات المتحدة مجموعة من الأهداف في إدارتها لأزمة الخليج يمكن تلخيصها فيما يلي :

– إجبار العراق على الانسحاب من الكويت دون شروط.

– عدم استبعاد العمل العسكري لتحرير الكويت إضافة إلى تدمير القوة العسكرية العراقية.

– سعي الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيق انفرادها بالعالم وإظهار عجز الاتحاد السوفياتي

– تعزيز مكانة الكيان الصهيوني وجعله طرفاً فاعلا في المنطقة.

وفي سياق الأزمة الخليجية أصدر الرئيس الأمريكي جورج بوش بيان إدانة الاجتياح العراقي للكويت طالب فيه بالانسحاب الفوري من الكويت ودون شروط، كما قام بإرسال

[1]- محمد حسنين هيكل ، الإمبراطورية الأمريكية والاغارة على العراق ،بيروت: دار الشروق ، أكتوبر 2003 ، ص 298.

تعزيزات عسكرية إلى السعودية خاصة ومنطقة الخليج عامة و جمدت الأرصدة العراقية في البنوك الأمريكية[1].

*** موقف الدول الأوربية:**

اتخذت الدول الأوربية موقفاً حازما ومتشددا تجاه العراق ذلك لوجود عدة أهداف مشتركة بين تلك الدول لعل أهمها الحرص على تأمين الإمدادات النفطية الخليجية لدول أوروبا الغربية و السعي وراء ضمان أمن دول الخليج الصديقة وكبح جماح صدام في المنطقة هذا الموقف الأوربي اتفق مع الموقف الأمريكي وتجسيد فيما يلي :

- المشاركة في الجهد الدولي داخل الأمم المتحدة لفرض عقوبات اقتصادية على العراق.
- التعاون مع الولايات المتحدة في تعزيز الوجود العسكري الغربي في الخليج حيث قامت غالبية الدول الأوربية على رأسها بريطانيا و فرنسا بإرسال وحدات عسكرية متفاوتة العدد إلى المنطقة.[2]

كانت بريطانيا أكثر الدول الأوربية تحمساً للحل العسكري وهذا ما تجسد من خلال عدد القوات العسكرية التي أرسلتها إلى المنطقة فهي تعتبر الثانية بعد القوات الأمريكية. [3] وعلى عكس بريطانيا سعت فرنسا إلى استخدام جميع الوسائل السلمية لحل الأزمة دون الوصول إلى الحل العسكري إلا في حالة استنفاذ كل الوسائل السلمية ويرجع هذا الاختلاف في الموقف الفرنسي إلى طبيعة علاقتها بالعراق حيث كانت أكثر تميزاً إضافة إلى حجم التبادل التجاري وقيمة الصادرات الفرنسية إلى العراق خاصة في مجال التسليح والصناعات العسكرية كما تميزت السياسة الفرنسية في هذه الأزمة بالذات في محاولة الاستقلال عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية.[4]

---

[1] ـ دراجي ذويبي ، المرجع السابق ، ص: 28.

[2] ـ دراجي ذويبي ، المرجع السابق ص 29.

[3] ـ خلف صالح خلف ، أثار اجتياح العراق للكويت على العلاقات العراقية الأمريكية (1988 – 2008) ، مذكرة ماجيستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا ، 2010 ، ص: 54.

[4] ـ توفيق سعد حقي، النظام الدولي الجديد، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 ، ص: 170.

ج- موقف المعسكر الشرقي :

❖ موقف الاتحاد السوفياتي :

رغم علاقة الاتحاد السوفياتي بالعراق إلا أن المصلحة السياسية تغلبت في النهاية وقام الاتحاد السوفياتي بإدانة الاجتياح كما وافق على القرارات الصادرة من مجلس الأمن التي تدين العراق محاولين استغلال الأزمة لتثبيت صورتهم أمام العالم خاصة في مرحلة ما بعد الحرب الباردة فموسكو و واشنطن لهما مصالح مشتركة في الشرق الأوسط ورغم أن الموقف السوفياتي كان واضحا و ضد ضم العراق للكويت غير أنه كان يمتاز بمرونة سياسية .[1] فغورباتشوف كان يدعوا لحل المشكلة سلميا وبطريقة التفاوض تحت غطاء الأمم المتحدة غير أنه لا يستبعد الحل العسكري كحل نهائي وليس بقوات متعددة الجنسيات كما كانت تسعى له الولايات المتحجرة الأمريكية .[2]

❖ الموقف الصيني :

اتخذت الصين إجراءات عديدة تجاه الغزو العراقي للكويت تجلت فيها يلي :

- ✓ إصدار بيان في 2 أوت 1990 يدين الاجتياح العراقي للكويت.
- ✓ الاعتراض على القرار العراقي بضم الكويت في 8 أدت 1990.
- ✓ مساندة العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن على العراق ووقف بيع السلاح له

امتناعه عن التصويت عن القرار الذي يجيز استخدام القوة ضد العراق.[3]

لقد كانت الدول الغربية عامة وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية خاصة الأكثر تحمساً للعمل العسكري ضد العراق وهذا ما كان في فجر يوم 17 جانفي 1991 عندما

---

[1]- نافعة حسان ،ردود الفعل الدولية إزاء الغزو العراقي للكويت ، ط 1 ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1995 ، ص: 488.

[2]- المرجع نفسه، ص 488.

[3]- دراجي ذويبي ، المرجع السابق ، ص: 30.

انطلقت الشرارة الأولى لعاصفة الصحراء حيث صدر البيان العسكري الأول متضمناً أن تشكيلات من القوات السعودية و الكويتية والقوات الجوية الصديقة الأمريكية والبريطانية والفرنسية بقذف الأهداف والمنشآت والقواعد العراقية العسكرية بداية لتنفيذ العمليات المشتركة لتحرير الكويت. [1]

وفي 28 فيفري تم تحرير الكويت واستعادة السيطرة الكاملة بعد إعلان صدام حسين الاستسلام و قبوله جميع قرارات مجلس الأمن ، توجت الحرب في نهايتها باجتماع "صفوان " الذي عقد في 28 فيفري جنوب العراق حيث أعلن العراقيون تسليمهم بجميع الشروط لوقف الحرب وحضر وفد عسكري عراقي الاجتماع لإعطاء صورة لأماكن الألغام ومخازن الأسلحة في الكويت و حل مشكل الحدود نهائيا وتوقيع بنود الاتفاق

خسر العراق الحرب وأضحى مكبلا وهذا ما لم يكن متوقعا وذلك بقبوله كافة قرارات مجلس الأمن دون تحقيق أي مكاسب [2].

---

[1]- سعيد اللاوندي ، وفاة الأمم المتحدة "أزمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية ، ط 2 ، القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005 م، ص: 113.

[2]- دراجي ذويبي ، المرجع السابق ، ص: 43.

الفصل الثاني

موقف السلطة الفلسطينية من الحرب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أدرك الفلسطينيون عامة وساستهم خاصة أهمية قوة العراق للأمة العربية قاطبة وللقضية الفلسطينية بصفة خاصة، تجلى هذا من خلال مواقف عديدة للقيادة العراقية في نصرة الفلسطينيين ولم تكن منطقة التحرير الفلسطينية هي وحدها من وقف في صف العراق ضد التدخل الأجنبي غير أنها كانت من بين القلائل إن لم تكن الوحيدة من دفع تمن هذا الموقف رغم محاولة ياسر عرفات بكل إمكانياته حل هذه الأزمة داخل البيت العربي

1/ موقف السلطة الفلسطينية من الحرب:

لم يكن لاجتياح العراقي للكويت ليمر مرور الكرام دون أن يترك تأثيره البالغ على القضية الفلسطينية فمن جهة انشغل العرب بهذه الحرب وأنساهم الاجتياح ما يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تهجير للفلسطينيين وهجرة اليهود إليها واستيطانهم بها.[1]

ان تداعيات حرب الخليج الثانية على القضية الفلسطينية أدت إلى مجموعة من السلبيات بسبب الموقف الرسمي والشعبي الفلسطيني المؤيد للعراق هذا الموقف أدى إلى رد فعل سلبي من الدول الخليجية تجاه فلسطين رسميا وشعبياً و أضر بقضيته ، فقد سعت السلطة الفلسطينية الى ان يكون لها علاقة متميزة مع العراق وأن تعتمد على بغداد كعاصمة للانطلاق منها بعد أن فقدت بيروت رغم أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تعتقد سياسيا واعلامية واقتصاديا على المعلومات التي كانت تأخذها من بلدان الخليج التي وصلت في بعض الأحيان إلى مليار دولار سنويا.[2]

---

[1]- مجموعة من الباحثين الفرد العراقي للكويت، مرجع سابق، ص 315

[2]- عبد الله الأشعل، الأمم المتحدة والعالم العربي، دراسة حالة تطبيقات الجزاءات الدولية، شمس المعرفة، القاهرة ، 1994 ص 148.

ففي أول رد فعل فلسطيني على الاجتياح العراقي للكويت كان تحفظ منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس جامعة الدول العربية في القاهرة على القرار الذي أصدره المجلس والذي تضمن إدانة العراق والمطالبة بانسحابه الفوري من الكويت مفسرين موقفهم بأن هذا القرار سوف يسمح بالتدخل الأجنبي.[1]

وتطور هذا الموقف لتصوت فلسطين ضد قرار الجامعة العربية المنعقد في القاهرة في 10 أكتوبر 1990 الذي أدان الاجتياح، اقترح بعدها ياسر عرفات تكوين لجنة عربية سافر إلى بغداد لمفاوضة الرئيس العراقي غير أن هذا الاقتراح قبيل بالرفض من طرف معظم رؤساء العرب وموقف لم يكن موقف السلطة الفلسطينية في حد ذاته موحداً بل تضاربت أراء أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية كل حسب العاصمة التي يصرح منها ففي الأردن مثلاً دعا أحد أعضاء منظمة التحرير إلى انتفاضة شعبية عارمة لإسقاط الأنظمة الرجعية في حين أكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السعودية الرياض أن المنظمة تحترم توجه المملكة السعودية في حماية ذاتها و دفع الخطر عن أراضيها[2] .

– اعتبرت كثرة البيانات الصادرة من الأطراف الفلسطينية والتي اتسمت بالغموض أحيانا و التناقض أحياناً أخرى محاولة لإرضاء الجميع وتصحيح المسار وتحسين صورتها على المستوى العربي مبينة أن عدم فهم الموقف الفلسطيني أساء للشعب الفلسطيني ذاته غير أن هذه المحاولات لم تنجح في تحقيق مرادها.[3]

– في 4 أوت 1990 أي في اليوم الثالث للأزمة توجه عرفات إلى ليبيا وأعلن مع القذافي عن مشروع ليبي– فلسطيني الهدف منه حل الأزمة والوقوف في وجه أي تدخل أجنبي.[4]

---

[1] ابراهيم محمد حمن، الصراع الدولي في الخليج العربي، المرجع السابق ص 113.

[2]ـ المرجع نفسه،ص:113.

[3]ـ السيد محمد السعيد، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج، في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،الكويت:عالم المعرفة،1992م ، ص 92.

[4]ـ محمد الرميحي، المرجع السابق، ص:35.

سار عرفات إلى بغداد لمقابلة الرئيس العراقي حيث قدم مبادرة سلام داعية إلى انسحاب فوري للقوات العراقية من الكويت وكان عرفات يسعى إلى استعادة دور الوسيط الذي تركه الملك حسين معتقداً أن نجاحه في هذا الأمر سيفتح له الطريق لاستعادة أمجاد المنظمة غير أن مسعاه هذا وصل إلى طريق مسدود بسبب إلغاء القمة المصغرة التي كان يعلق عليها أمالا كثيرة والتي كانت ستجمع كلا منى الملك فهد والرئيس حسني مبارك والرئيس صدام حسين والملك حسين [1]، لم يكن هذا الفشل الأخير الذي واجه مساعي ياسر عرفات في تطويق الأزمة حيث سفيرته إلى القاهرة ثم إلى الرياض باءت أيضا بالفشل.[2]

لم تختلف الجالية الفلسطينية في الكويت عن موقف منظمة التحرير الفلسطينية المتناقض في مواقفه وتصريحاته فمن جهة كان الفلسطينيون يعتمدون عليها لتأمين العيش والإقامة ومن جهة أخرى كانوا أكثر ارتباطاً بالقومية العربية فمنذ بداية الاجتياح انقسم الفلسطينيون في الكويت إلى ثلاث مجموعات الأولى فلسطينيون متعاطفون مع العراق والثانية متعاطفون مع الكويت ومعارضون للاجتياح وآخرون اتخذوا سبيل الحياد ولكل مجموعة مبرراتها في اتخاذ موقفها وارتفع عدد الفلسطينيين الداعمين للاجتياح عندما أعلن صدام حسين أنه مستعد للانسحاب من الكويت مقابل انسحاب إسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقد عزز موقف الفلسطينيين هذا ما تلقوه من العراقيين في الكويت بعد اجتياحها[3].

غير أن موقفهم هذا بدأ في التراجع وازداد عدد الفلسطينيون في الكويت الرافضين للاجتياح بعد أن تغير سلوك ومعاملة العراقيين لهم وتجلى هذا الموقف في مشاركة الفلسطينيين في أنشطة مؤيدة للكويت والتعاون مع المقاومة الكويتية.[4]

---

[1]- محمد الرميحي، الفرو العراقي للكويت ، المرجع السابق، ص 313.

[2]- سامي عمامة ، هل انتهت حرب الخليج، المرجع السابق ص 210.

[3]- SHAFEEQ GHABRA : « The iraqi occopation of kuwait aneye witness account » , journal of palestine studies vol.xx , No 2 , Winter 1991, P 112

[4]- مجلة الدراسات الفلسطينية بيروت، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، العدد 14، خريف 1995،ص:61.

اختلاف الموقف وتبانيه لدى الفلسطينيين امتد إلى الفصائل الفلسطينية فمنها من أيدت الاجتياح العراقي للكويت على غرار الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والأمانة العامة لجبهة التحرير الفلسطينية أما الفصائل التي عارضت الاجتياح فتتقدمها حركة حماس وجبهة الإنقاذ الوطني وفصيل واسع من حركة فتح.[1]

لم يدم الاختلاف الفلسطيني طويلا فمع بداية ما عرف بعاصفة الصحراء من أجل تحرير الكويت توحدت المواقف الفلسطينية في رفضها للتدخل الأجنبي، وتكثفت اللقاءات و الاتصالات الفلسطينية لإيجاد حلول لإنهاء العدوان على العراق فاتصل ياسر عرفات بفرنسا و بإيطاليا و اسبانيا والاتحاد السوفياتي ودول أخرى وبحركة عدم الانحياز كما أصدرت منظمة التحرير الفلسطيني في اليوم الأول من الحرب بيانا دعت فيه العرب والمسلمين وأحرار العالم إلى التصدي للعدوان الهادف إلى تدمير العراق ، هذا الموقف تبنته باقي الفصائل الفلسطينية حتى تلك التي أدانت اجتياح العراق للكويت.[2]

2/ الانعكاسات السياسية لحرب الخليج على القضية الفلسطينية :

كان للموقف الفلسطيني المتناقض و غير واضح من أزمة الخليج آثاره السلبية على القضية الفلسطينية و على الفلسطينيين في الداخل والخارج خاصة في الدول الخليجية وقد أكدت حرب الخليج وما تلاها من أحداث تراجع مكانة ودور الجامعة العربية وانعكس سلبا على القضية الفلسطينية وفقدت هذه الأخيرة مكانتها في السياسة الخارجية للدول العربية فبعد أن كانت هي القضية الأولى للعرب والمسلمين أصبحت قضية الكويت مع العراق أولوية العرب خاصة والعالم عامة [3] ، وكأن القضية الفلسطينية كانت بحاجة إلى مزيد من الصدمات حتى تفقد مكانتها فبعد خروج مصر من الصف العربي بتوقيع معاهدة السلام " كامب ديفد " أواخر السبعينات وحرب لبنان بداية الثمانينات وما لحق بالفلسطينيين بعدها

[1]- حمد على مدح،مأزق الموقف الفلسطيني مجلة السياسة الدولية ، العدد 102 ص 16.

[2]- عبد الوحيد مجيد،مستقبل النظام العربي،مجلة الهدف ، دمشق، 21-01-1991م.

[3]- حسن نافعة ، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة 1992 ، ص: 16.

إضافة إلى تأثيرات حرب الخليج الأولى بين العراق وإيران لتأتي أزمة الخليج الثانية لتقضي على آمال الفلسطينيين في دور عربي يخدم القضية.[1]

عملت الو.م.أ ، و من خلفها إسرائيل على إضعاف و تفتيت الأقطار العربية فكان الهدف هو السيطرة الكاملة على العالم العربي بوسائل متعددة فتارة بالسلام وأخرى بالحرب كل هذا لتمكين إسرائيل من الريادة والقيادة في المنطقة ، من خلال الحرص على منع أية فرصة للعرب في لملمة شتاتهم وانشاء كيان قومي عربي لهم. [2]

- **العلاقات السياسية الخارجية لفلسطين بعد حرب الخليج الثانية:**

تعتبر القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية فلم يخلوا أي اجتماع في جامعة الدول العربية إلا وكانت القضية الفلسطينية على رأس جدول الأعمال إلا أن الوضع هذا بدأ في التغير مع ظهور الأزمة بين العراق والكويت وتغيرت المعادلة وأصبح الفلسطيني متهم بسبب موقف القيادة الفلسطينية مما أدى إلى فقدان التأييد الجماعي العربي وهذا ما انعكس سلباً على القضية الفلسطينية عامة والشعب الفلسطيني في المهجر خاصة. [3]

ويمكن رصد هذه التداعيات على النحو التالي :

❖ **العلاقات الفلسطينية العربية :**

أصاب العلاقة الفلسطينية الخليجية توتر وتباعد بسبب الموقف الفلسطيني الذي اعتبر من طرف الدول الخليجية على أنه مساند للعراق فمثلا شهدت العلاقات الفلسطينية السعودية تراجعاً واضحا على الصعيدين الرسمي والشعبي فقد عملت الحكومة السعودية بعد الأزمة

---

[1]- يزيد صانع ، الأمن الاقليمي الربياني الخليج ، بيروت، وجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 6 ربيع 1991 م،ص:14.

[2]- نصرة عبد الله البسكتي ، أمن الخليج من غزو الكويت إلى غزو العراق ، ببيروت – المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2003م ، ص: 120.

[3]- أسامة خالد ، المستقبل العربي في العصر الأمريكي، د.م : مركز القادة الكتاب والنشر،ط1، 1992م،ص:184.

على إنهاء عقود قطاع كبير من الفلسطينيين العاملين في المملكة ووقف الدعم المالي التي كانت تخصصه السعودية لمنظمة التحرير الفلسطينية[1].

هذا التراجع لم يكن مقتصراً على المملكة السعودية فقط وحتى العلاقات الفلسطينية مع الدول الخليجية الأخرى كالإمارات وعمان والبحرين وقطر شهرت تراجعاً كبير شكل أيضاً عبئا ماليا على منظمة التحرير بعد توقف مصادر تمويلها من هذه الدول،أما خارج الخليج فشهدت العلاقات الفلسطينية المصرية و الفلسطينية السورية فتوراً واضحاً بسبب ما اعتبرته مصر من تهديد عراقي لزعامتها العربية ودعم السلطة الفلسطينية له.[2]

❖ العلاقات الفلسطينية الكويتية:

رغم الدعم الكويتي للقضية الفلسطينية على مدار تاريخ الصراع الفلسطيني الصهيوني حيث اعتبرت الكويت من أبرز الداعمين لمنظمة التحرير الفلسطينية ماديا ومعنويا إلا أن موقف هذه الأخيرة من حرب الخليج والذي وصف على أنه داعم للعراق أثار غضب الخليجيين عامة و الكويتيين خاصة على المستويين الرسمي والشعبي حيث عادت العلاقات بين فلسطين والكويت إلى نقطة الصفر رغم محاولة ياسر عرفات تبرير موقفه بأنه رفض للتدخل الأجنبي في الشؤون العربية وليس تبريراً للاجتياح العراقي غير القيادة الكويتية اتهمته بالوقوف علنا بجانب صدام حسين ، واعتبر الكويتيون أن هتاف الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بحياة صدام هو خيانة لهم ودعم لاجتياح بلادهم وتأييد للعدوان.[3]

تجلت الهوة في العلاقات الفلسطينية الكويتية في طبيعة الموقف الكويتي الرسمي تجاه القضية الفلسطينية عامة وياسر عرفات خاصة طوال فترة التسعينات وحتى خلال فترة صار ياسر عرفات ووفاته حيث بقي الموقف الكويتي مصرا على اعتذار رسمي وشعبي فلسطيني

---

[1]- وحيد عبد المجيد ، مستقبل النظام الاقليمي العربي، القاهرة :مجلة السياسة الدولية ، العدد 102 ، ص: 63

[2]- مقابلة مع مسلم البراك ، قناة العربية، 24 فيفري 2004م.

[3]- عبد الناصر سرور، رواية الرئيس عرفات وموقفه من أزمة الخليج الثانية 1990. 1991 المؤتمر العلمي الدولي فلسطين ، جامعة الأقصى، نوفمبر 2005 ، ص: 193.

من اجل عودة العلاقات بين الطرفين وحدث هذا مع تسلم الرئيس الفلسطيني الجديد محمود عباس القيادة الفلسطينية حيث قدم اعتذاره باسمه ونيابة عن الشعب الفلسطيني إلى الكويت شعباً وقيادة ، مبينا أن الابتهاج الذي أبداه الفلسطينيون لن يكن تأييداً للعراق على حساب الكويت ودعماً لاحتلاله فلا يمكن ان يقبل الشعب الفلسطيني بالاحتلال وأرضه محتلة منذ عشرات السنين. [1]

❖ انعكاسات حرب الخليج الثانية على مسار التسوية للقضية الفلسطينية

إنّ الانقسام الذي أحدثته حرب الخليج الثانية عند العرب أثر تشكل مباشر في مسار التسوية مع الكيان الصهيوني فقد دفع العرب لقبول مشاريع السلام التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية فبعد نهاية الحرب أعلى الرئيس الأمريكي عن وضع خطط التسوية وإيجاد حلول للصراع التقليدي في الشرق الأوسط وعزمه على رعاية المفاوضات بين أطراف الصراع في أقرب الآجال ومن هنا بدأ الانفراد الأمريكي بمسار التسوية خاصة بعد أن غيبت الأطراف العربية العامة عن صناعة القرارات المصيرية بالمنطقة وزاد من هذا التفرد انهيار الاتحاد السوفياتي وكتلته الاشتراكية مما زاد في اختلال التوازن السياسي الدولي هذا التوازن الذي كانت تستفيد منه الأطراف العربية عامة و الفلسطينية خاصة.[2]

وما زاد من تأزم الموقف الفلسطيني والعربي هو التوغل والنفوذ المتزايد لليهود في مراكز صنع القرار خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، إن سعي هذه الأخيرة إلى إغلاق الملف الفلسطيني بما يخدم مصالح حليفتها إسرائيل ، حيث نجحت في جر العرب إلى مؤتمر السلام العربي الإسرائيلي في مدريد شهر أكتوبر سنة 1991 هذا المؤتمر الذي تلته

---

[1]- دولة فلسطين ، الدائرة السياسية – 205: www.plofin.com/new page.

[2]- عمار يوسف و آخرون، الانعكاسات السياسية لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ، عمان ، مركز الدراسات الشرق الأوسط، 1994، ص: 17.

مفاوضات عربية إسرائيلية مباشرة استمرت لأكثر من سنتين لتتوج في الأخير بتوقيع ما يعرف باتفاق أوسلو بين الفلسطينيين والإسرائيليين وبرعاية بيل كلينتون الرئيس الأمريكي.[1]

إن الاجتياح العراقي للكويت والذي تزامن مع بداية الأحادية القطبية وتفكك الاتحاد السوفياتي أحدث تغيرا في السياسة العالمية بتشكل عام والعربية بشكل خاص.[2]

حيث تفكك الموقف العربي وانتهى الإجماع تجاه القضية الفلسطينية وهذا ما أثر على الصراع العربي الإسرائيلي، واستثمر اليهود الظروف العربية بعد حرب الخليج الثانية بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية لدفع العرب للدخول في مشاريع تسوية لا تلبي الحد الأدنى من مطالبهم مستغلين في ذلك أيضاً الوضع الفلسطيني اليائس خاصة بفقدهم الكثير من الدعم المالي والسياسي العربي بسبب موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الاجتياح العراقي للكويت، وهذا ما مهد الطريق لمؤتمر مدريد واتفاق أوسلو حسب الرؤية الإسرائيلية للسلام حيث أصبحت إسرائيل تتشدد في مواقفها التفاوضية خاصة بعد خروج طرف عربي مؤثر في الصراع وهو العراق بعد تدميره عسكريا واقتصاديا و عزله سياسيا.[3]

وجدت إسرائيل في هذا الوضع مناخا مناسبا لفرض شروطها في كل مفاوضات جمعتها مع الفلسطينيين بل أنها زادت في سقف مطالبها من أجل عقد اتفاقيات سلام مع الدول العربية ، أدرك الفلسطينيون أن ما قبل حرب الخليج الثانية ليس كبعده وأن الوضع الفلسطيني في مأزق خاصة وأن ومن نتائج هذه الحرب هو استعداد الدول العربية للانخراط في مسار تسوية وتفاوض مع إسرائيل فاقتنع الفلسطينيون أن طريق السلام هو ما تبقى لهم ليسلكوه.[4]

---

[1]- جريدة الخليج ، 25 جانفي 2000م.

[2]- محمد حسين هيكل ، سلام الأوهام أوسلوا وما قبلها وما بعدها ، القاهرة، دار الشروق 1996، ص: 234.

[3]- طاهر شاش ، مفاوضات التسوية النهائية – الدولة الفلسطينية الآمال والتحديات، القاهرة:دار الشروق ، 1999م،ص:04.

[4]- أوري سافير ، المسيرة خفايا أوسلو من الالف الى الياء" ، ترجمة بدر عقيلي ، عمان ، دار الجليل للنشر ، 1998 ، ص: 12.

يرى البعض أن منظمة التحرير الفلسطينية أخطأت خطأ سياسيا ما زالت تدفع ثمنه إلى يومنا هذا من خلال موقفها من حرب الخليج الثانية ، فهذا أضعف الفلسطينيين بشكل عام و قيادتهم بشكل خاص وتسبب هذا الموقف في تقليص الدعم المالي والسياسي من الدول العربية.[1]

2/ الانعكاسات الاقتصادية لحرب الخليج الثانية على الفلسطينيين:

إن المواقف العربية المختلفة من الاجتياح العراقي للكويت ورغم اختلافها إلا أن الخاسر الأول كان الفلسطينيون فقد اعتادوا على دفع فاتورة أي خلافات عربية – عربية ، مما انعكس سلباً على الاقتصاد الفلسطيني الذي تكبد خسائر فادحة وفي مجالات عدة ولم يسلم منها لا فلسطينيو الداخل ولا الشتات.

❖ التجارة الخارجية الفلسطينية :

كانت الأردن هي بوابة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في تصدير منتجاته الزراعية والصناعية إلى الدول العربية وفي مقدمتها دول الخليج وكان الاقتصاد الفلسطيني قبل أزمة الخليج في وضع سيئ وزداد بعدها ليصبح أكثر سوء فاضطر الفلسطينيون بعد أن سُدت الأسواق الخليجية في وجهودهم خاصة الأسواق السعودية إلى بيع منتجاتهم الزراعية إلى المصانع الإسرائيلية أو إلى الأسواق الأوربية وهذا ما زاد من تكاليف التصدير.[2]

و فيما يخص المنتجات الصناعية التي كانت تصدر إلى دول خليجية عبر الأردن فقد تقلصت نسبة 30% بسبب حرب الخليج بعد أن كانت تصدر إلى السعودية والكويت 200 طن شهرياً قبل الحرب، هذا الأمر لم تسلم منه الصناعة المتعلقة بالبناء حيث تضررت

---

[1]- سعيد الصافي، العتبات المدنسة في الأوسط ، بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ،1999م ، ص: 41 .

[2]- عمر عبد الرزاق وعودة شحادة الزعموري ، أزمة الدينار الأردني وانعكاساتها على الاقتصاد الفلسطيني، القدس: مركز العمل التقوي ، 1990 م، ص: 48.

نتيجة أزمة الخليج فبعد أن كانت 250 شاحنة تعبر إلى الأردن ومنها إلى الخليج فقد تراجعت هذه الأعداد بما يفوق 97%.[1]

❖ تحولات فلسطيني الخارج المالية :

كان للتحويلات المالية المرسلة من الفلسطينيين العاملين في الخارج الدور الكبير في دعم الاقتصاد المحلي الفلسطيني وازدادت قيمة التحويلات المالية خلال فترة الانتفاضة وقبيل حرب الخليج حيث بلغت سنة 1989 ، 250 مليون دولار 7% من هذه المبالغ حولت من الكويت 20 % من السعودية وكان يقدر عدد العاملين الفلسطينيين في الكويت بحوالي 400 ألف نسمة وهذا ما جعلها نقصد هنا الكويت تتصدر قيمة التحويلات إلى فلسطين المساهمة في مد رمق فلسطينيي الداخل [2] ، غير أن هذا الوضع تغير بسب الاجتياح العراقي للكويت وأدى انقطاع التحويلات المالية التي كان يرسلها الفلسطينيون العاملون في الكويت إلى ذويهم في الأراضي المحتلة إلى إضعاف قدرتهم على المقاومة كما أدت هذه الإجراءات إلى انخفاض احتياطيات الفلسطينيين بنسبة 30 % بعد الأسابيع الأولى من الأزمة بالإضافة إلى معاناة السلطات الرسمية الفلسطينية من نقص فادح بسبب توقف الإرادات والمساعدات التي كانت تصل من الكويت ودول الخليج.

تغيرت مواقف الحكومة الكويتية بعد الغزو العراقي تجاه الفلسطينيين حيث اتخذت عدة إجراءات وأصبح سلوكها مجحفا في حقهم فاضطر الآلاف منهم إلى الخروج منها فاستقر البعض في الأردن وهاجر الكثير إلى أستراليا و كندا و بعض الدول الأوربية نتج عنه فقدان مصادر التموين والتي قدرت بحوالي 14 مليار دولار على الأقل سنوات ما بعد الحرب مباشرة.[3]

---

[1]- جريدة القدس: 29 ستمبر 1990م.

[2]- عبد الفتاح أبو شكر ، هجرة الأيدي العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلة الكاتب، العدد 99 جوان 1988، ص: 14.

[3]- بشارة خضر، أوروبا و فلسطين ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2003 م،ص:15.

❖ انتشار البطالة :

شكلت عودة الفلسطينيين العاملين في الخارج ضغط ضغطا كبيراً على الاقتصاد المحلي حيث ساهمت عودتهم في زيادة نسبة البطالة في الأراضي المحتلة ما يعني زيادة المنافسة على فرص العمل المحدودة أصلا والذي سيؤثر على أجور العاملين بسبب كثرة طالبي العمل والذي بدوره سيؤثر على تدني المستوى المعيشي في الداخل .

هذه البطالة التي ازدادت مدتها مع مرور الأيام وتوافد العائدين من دول الخليج وبسبب استغناء إسرائيل عن العمال الفلسطينيين لصالح المهاجرين اليهود القادمين من الاتحاد السوفياتي.[1]

❖ قطاع السياحة :

تراجع عدد السباح المتوجهين إلى الأراضي المحتلة بنسبة فاقت 60%. في سبتمبر 1990 وبنسبة 75 % في الشهر الموالي حيث يعتبر قطاع السياحة من أكثر قطاعات الاقتصاد الفلسطيني في الأراضي المحتلة حساسية لأن السياح و القادمين من الخارج تتأثر وجهتهم بالتطورات السياسية والأمنية وأدت حوادث الخليج إلى ترك اثر سلبي له في قرار السياح الأجانب للقدوم لقضاء إجازة في مناطق يسودها العنف ولا استقرار كما زادت تكاليف التأمين العالمية لدى شركات النقل على المسافرين إلى الأراضي المحتلة.

وذكرت تقارير أن لازمة التي مرت بها الفنادق في الأراضي المحتلة خلال حرب الخليج الثانية كانت أسوأ من الأزمة خلال حرب لبنان وأن هناك شركات سياحية قامت بإلغاء المنطقة كليا من برامجها السياحية.[2]

---

[1]- بشارة خضر ، أوربا و فلسطين ، المرجع السابق ، ص: 19.

[2]- جريدة القدس ،15 أكتوبر،1990م .

❖ ارتباط الأراضي المحتلة بالدينار الأردني :

يعتبر الدينار الأردني العملة الرسمية في الأراضي المحتلة ويعني هذا تأثر هذه المناطق بصورة مباشرة بوضع الدينار الأردني المرتبط بدوره بالاقتصاد الأردني هذا الأخير الذي تراجع بسبب أزمة الخليج وانقطاع المساعدات الكويتية للأردن و تجميد مساعدات الدول الخليجية الأخرى للأردن إضافة إلى تأثر التجارة الخارجية للمملكة ، كل هذا ألقى بضلاله على الاقتصاد الفلسطيني لارتباطه بالاقتصاد الأردني حيث انخفضت قيمة الدينار الأردني بما يفوق 50% بعد اندلاع أزمة الخليج ما أدى إلى تراجع قيمة مدخرات الفلسطينيين في الأراضي المحتلة لأن معظم هذه المدخرات بالدينار الأردني ، إن حصيلة هذه التفاعلات الاقتصادية تكتمل في حدوث ظاهرة الكساد وفي انخفاض العرض الكلي للسلع والخدمات مع ارتفاع أسعارها.[1]

❖ الأزمة المالية لمنظمة التحرير الفلسطينية :

كانت دول الخليج تنقل الضرائب من مئات ألاف الفلسطينيين إلى الصندوق القومي في منظمة التحرير الفلسطينية أما بعد أزمة الخليج فإن هذه الضرائب أصبحت لا تقتطع ضف إلى ذلك فإن المخصصات التي كانت تتبرع بها دول الخليج توقفت فقد كانت السعودية تحول ما قيمته 75 مليون دولار سنويا و الإمارات العربية المتحدة 25 مليون دولار إلى منظمة التحرير الفلسطينية كما كانت تنقل 25 مليون دولار سنويا إلى المناطق المحتلة بشكل مباشر ،إن تقليص الدعم عن منظمة التحرير اثر مباشرة على الانتفاضة الفلسطينية ولم يقتصر هذا التأثير على ما سبق بل امتد لمشاريع التنموية التي تعتمد على التحويل الخليجي خاصة المستشفيات والمدارس.[2]

---

[1]- شيل كوكالي ، تأثير أزمة الخليج على الاقتصاد الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية . العدد 212 ، 1990، ص 22.

[2]- المرجع نفسه ، ص23.

❖ الأزمة الخليجية وانعكاسها على فلسطيني الخارج :

اعتاد الفلسطينيون في الدول العربية على أن يكونوا جزءا من أي مشكلة أو أزمة تقع في بلد عربي أو أزمة من بلد و بلد آخر وهذا ما حصل مع فلسطينيي الكويت حيث وجدوا أنفسهم بين العراق القومي المدافع عن القضية الفلسطينية وبين الكويت المضيف وما إن اجتاحت القوات العراقية الأراضي الكويتية حتى وجد الفلسطيني نفسه في موقف صعب حتى أن بعض الكويتيين اتهموا الفلسطينيين بأبشع التهم كما لو أن فلسطين هي من اجتاحت الكويت وليس العراق ، ومع استتباب السيطرة العراقية في الكويت حتى بدأ العراقيون في تجريد الفلسطينيين من مستحقاتهم ومدخراتهم ومناصبهم ، وقع الفلسطينيون بين مطرقة الطرف الأول وهو السلطات العراقية في الكويت وسندان الطرف الثاني متمثلا في المقاومة الكويتية وجرى أول صراع واختبار القوية بين الطرفين حين نادت المقاومة الكويتية بالمقاطعة والإضراب وأمرت السلطات العراقية في الكويت بالالتحاق بأعمالهم وإلا اعتبروا مفصولين وعلى الرغم من تهديد المقاومة الكويتية فقد ذهب بعض المدرسين ومعظمهم فلسطينيون إلى مدارسهم فسقط أربعة منهم قتلى على يد المقاومة الكويتية، وما زاد من صعوبة الفلسطينيين المقيمين في الكويت والراغبين في مغادرتها إغلاق السفارات الأجنبية ما جعل من الأمر مستحيلا وراحت بعض الوسائل الكويتية تكيل لهم السب والشتم وعبارات التجريح.[1]

[1]- مجموعة من الباحثين ، المرجع السابق. ص: 355.

أما الجانب العراقي فهو لا يقل صرامة ضد الفلسطينيين في الكويت، مما تسبب في تشتيت عائلات فلسطينية عديدة بسبب القوانين العراقية الجديدة في الكويت.

– وفي باقي الدول الخليجية بدأ سكانها بممارسة أعمال الطرد والتضييق على الفلسطينيين الموجودين على أراضيهم ، بل وصلت تداعيات هذا الاجتياح إلى الفلسطينيين بين المقيمين في مصر حيث طالبت بعض أجهزة الإعلام المصرية بطرد الفلسطينيين من مصر ومصادرة ممتلكاتهم وأعلن وزير الداخلية المصري أنه القي القبض على فلسطينيين أرسلهم العراق إلى مصر لارتكاب أعمال تخريبية.

– لقد عانى الاقتصاد الفلسطيني منى ممارسات الاحتلال الإسرائيلي التي تعدد أشكاله وذلك بسبب الانتفاضة الفلسطينية 1987 واستمرت هذه المعاناة حتى حدث الاجتياح العراقي للكويت مما ترك أثار واضحة على الاقتصاد الفلسطيني بسبب موقف القيادة الفلسطينية من الاجتياح في وقت كان فيه الفلسطيني في أمس الحاجة للدعم العربي المادي والمعنوي.[1]

[1]- أنيس فوزي قاسم ، على هامش أزمة الخليج ، بيروت ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 4 ، 1990 ، ص: 8.

الخاتمة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

خاتمة :

رغم البعد الجغرافي بين فلسطين وطرفي حرب الخليج إلا أن انعكاسات هذه الحرب كانت أكثر على الطرف الأبعد ونقصد هنا فلسطين ، فقد تأثرت الكويت مباشرة بما خلفه الاجتياح العراقي لها ، فيما تأثر العراق لاحقا بسبب تبعات ما عرف بحرب تحرير الكويت "عاصفة الصحراء " ، أما القضية الفلسطينية فقد تأثرت أثناء الحرب وبعد الحرب إلى يومنا هذا فأثناء الحرب تأثرت بمعاناة فلسطينيو الكويت سواء من الخليجيين عامة أو الكويتيين خاصة ، أما بعد الحرب فقد أجبرت السلطة الفلسطينية على قبول مسار تسوية أقل ما يقال عنه أنه غير منصف نتج عنه اتفاقيات أضرت بمسار الصراع الفلسطيني الصهيوني ، كما فقدت القضية الفلسطينية مكانتها المعهودة في أجندات النظم العربية بل وتوترت علاقاتها مع دول عربية بسبب ما اعتبر وقوفا إلى جانب العراق .

أما على صعيد الشعبي فقد عانى الفلسطينيون في الكويت خاصة والخليج عامة من شتات ثاني بعد أن دفعوا للرحيل من هذه المنطقة .

الملاحق

جامعة - المسيلة
Université - M'sila

صورة للرئيس صدام حسين بالزي العسكري www.aljazeera.net/news/2003/12/14/صدام-حسين-سيرة-ذاتية

وحدات من القوات العراقية تسيطر على مدينة الخفجي السعودية ذات الأهمية الإستراتيجية

www.aljazeera.net حرب الخليج الثانية

طائرات سلاح الجو الأميركي تحلّق فوق حقول النفط المحترقة بالكويت (قيادة القتال الجوي)

www.aljazeera.net حرب الخليج الثانية

خريطة المشرق العربي : www.aljazeera.net

خريطة عثمانية لبداية القرن العشرين تظهر الكويت ضمن حدود ولاية البصرة"العراق"

http://www.historiae.org/vilayet.asp

عودة العلاقات الكويتية الفلسطينية www.jazeera.net

الرئيس صدام حسين رفقة ياسر عرفات في العاصمة بغداد www.jazeera.net

قائمة المصادر والمراجع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المراجع:

✓ المراجع العربية:

1. أبو بكر توفيق ، الفلسطينيون في الكويت و أزمة الخليج ، عمان ، مركز جنين للدراسات الاستراتيجية ، 2006 .
2. أبو شكر عبد الفتاح ، هجرة الأيدي العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، مجلة الكاتب، العدد 99 جوان 1988.
3. الأشعل عبد الله ، الأمم المتحدة والعالم العربى، دراسة حالة تطبيقات الجزاءات الدولية ، شمس المعرفة، القاهرة ، 1994.
4. الأنصاري محفوظ، الأخطاء القاتلة في حرب الخليج الثانية ، بيروت: مطابع الأفق،ط1، 1991م.
5. جلال عبد الفتاح ، العمليات العسكرية لغزو الكويت ، ط1 ، المكتب العربي للمعارف ، مصر ، 1990.
6. جمال كمال ، الأخطاء القاتلة ، ج 1 ، ط1 ، دار الأوفت ، 1991.
7. الجمالي محمد فاضل ، مأساة الخليج والهيمنة الغربية الجديدة ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 1992.
8. حسن ابراهيم محمد ، الصراع الدولي في الخليج العربي ، القاهرة ، مؤسسة الشراع العربي ، 1996 .
9. الحسني سليم ، أمن الخليج ، دراسة في ضوء الاجتياح العراقي للكويت.
10. حصة شاهد على العصر ، قناة الجزيرة الوثائقية.
11. حقي توفيق سعد ، النظام الدولي الجديد، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002 .
12. الحمد تركي ، الغزو – الأسباب الموضوعية والمبررات الإيديولوجية ، ط1 ، عالم المعرفة ، الكويت 1995

13. حمد علي مدح، مأزق الموقف الفلسطيني مجلة السياسة الدولية ، العدد 102.

14. الحوراني عبد الله ، فلسطين في حياة صدام حسين ، غزة ، منشورات المركز القومي للدراسات والتوثيق ، 2010 .

15. خالد أسامة ، المستقبل العربي في العصر الأمريكي، مركز القارة للكتاب والنشر ،1992.

16. خلفويه علي عبد اللطيف ، المقاومة الكويتية من خلال الوثائق العراقية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، 1990.

17. الرميحي محمد ،سقوط الأوهام – العروبة بعد الغزو العراقي للكويت – ط1 ، مكتبة مدبولي الصغير ، 1998 .

18. الرميحي محمد، أصداء حرب الكويت " ردود الفعل العربي على الغزو وما تلاه " ، بيروت ، دار الساقي ، 1994 .

19. سرور عبد الناصر ، رواية الرئيس عرفات وموقفه من أزمة الخليج الثانية 1990. 1991 المؤتمر العلمي الدولي فلسطين ، جامعة الأقصى، نوفمبر2005 ، ص 193.

20. سلطان غانم ، الغزو العراقي للكويت قراءة موجزة من جوانب إشكالية الأزمة ، ط1 ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون والآداب ، الكويت ، 1994 .

21. السيد محمد السعيد، مستقبل النظام العربي بعد ازمة الخليج،الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1992

22. شاش طاهر ، مفاوضات التسوية النهائية – الدولة الفلسطينية الآمال والتحديات ، القاهرة دار الشروق ، 1999.

23. الصافي سعيد ، العتبات المدنسة في الأوسط ، بيروت ، بيسان للنشر والتوزيع والاعلام ،1999م .

24. صباح سلمان ،صدام حسين قائد وتاريخ ، بغداد ، 1986 .

25. الصباح ميمونة الخليفة، الكويت حضارة وتاريخ ، المجلد الأول، 1995م.

26. طلعت منصور، دراسة في الأثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي للكويت ، ط1 ، الكويت:عالم المعرفة ، 1995 .

27. عبيدة عبد الرحمان ، جغرافية الوطن العربي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط2 ، 1998.

28. عبيدلي محمد أحمد، محنة وجهاد الشعب الكويتي تحت الاحتلال العراقي ، ط1 ، دار سعاد الصباح ن الكويت .

29. عصاصة سامعي ، هل إنتهت حرب الخليج؟ ، دراسة جدلية في تناقضات الأزمة ، بيروت ، مكتبة بيسان ، 1994.

30. علوم محمد حسين ، الاحتلال العراقي والممارسات والوقائع من شاهد عيان ، 1995 ، عالم المعرفة ، الكويت.

31. علي منير ، المواجهة " مبارك وحرب تحرير الكويت " ، القاهرة المركز الإعلامي الكويتي ، 1994 .

32. علي منير ، مواجهة مبارك وحرب تحرير الكويت ، القاهرة ، المركز الإعلامي الكويتي ، 1994 .

33. عمار يوسف و آخرون، الانعكاسات السياسية لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ، عمان،مركز الدراسات الشرق الأوسط، 1994.

34. عمر عبد الرزاق وعودة شحادة الزعموري ، أزمة الدينار الأردني وانعكاساتها على الاقتصاد الفلسطيني، القدس، مركز العمل التقوي ، 1990 .

35. قاسم محمد ، خريطة التفاعلات العربية في أزمة الخليج ، ط 1 ، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، القاهرة 1995 .

36. قاسم محمد ،خريطة التفاعلات العربية في أزمة الخليج ، ط 1 ، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط ، القاهرة 1995

37. قبضايا صلاح، عاصفة الصحراء ، الشركة السعودية للأبحاث و التسويق الدولية ، لندن، 1991 .

38. القصيبي غازي ، أزمة الخليج محاولة للفهم ، لندن ، دار الساقي 1991.

39. القيسي سامي عبد الحفيظ :ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية مابين عامي 1922-1939 ، بغداد ، مطبعة حداد ، 1975 .

40. كمال أحمد محمد ، العراق المغبون وكلمة التاريخ ، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، 1991 .

41. اللاوندي سعيد ، وفاة الأمم المتحدة "أزمة المنظمات الدولية في زمن الهيمنة الأمريكية ، ط 2 ، القاهرة : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، 2005 .

42. مجموعة من الباحثين ، الغزو العراقي للكويت " المقدمات ،الوقائع ، ردود الأفعال و التداعيات " ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1995.

43. المرزوقي حمد، لكيلا تختلط الأوراق ، رؤية خليجية حول أزمة الخليج ، لندن ، دار الساقي ، في 1991 .

44. مشاري أحمد العدواني وآخرون ، الغزو العراقي في الكويت ، ط1، عالم المعرفة ، الكويت ، 1995.

45. مطر فؤاد ،صدام حسين الرجل القضية والمستقبل ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1980 ..

46. مفيد شهاب ،العدوان العراقي على دولة الكويت في ضوء أحكام القانون الدولي ، من أعمال الندوة الدولية المنعقدة بالقاهرة أيام 5, 6, 7جانفي 1991.

47. مقابلة مع مسلم البراك ، قناة العربية، 24 فيفري 2004.

48. منيسي أحمد ، " دول مجلس التعاون الخليجي والمسألة العراقية " ، ضمن كتاب الخليج والمسألة العربية ، مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، 2005 .

49. الميال أحمد و طارق الزروقي و آخرون، ترسيم الحدود الكويتية العراقية الحق التاريخي والإدارة الدولية ، المركز الوطني لوثائق العدوان العراقي على الكويت ، الكويت ، 1992.

50. نافعة حسان ،ردود الفعل الدولية إزاء الغزو العراقي للكويت ، ط 1 ،الكويت: عالم المعرفة ، 1995 .

51. نافعة حسن ، أزمة الخليج والنظام العالمي الجديد ، مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية، القاهرة 1992.

52. نبيل خالد أغا ، الشهيد الحي عبد القادر الحسيني ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1980.

53. نصرة عبد الله البسكتي ، أمن الخليج من غزو الكويت إلى غزو العراق ، ببيروت – المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2003 .

54. هيكل محمد حسنين ، الإمبراطورية الأمريكية والاغارة على العراق ، دار الشروق ، أكتوبر 2003.

55. هيكل محمد حسين ، سلام الأوهام أوسلوا وما قبلها وما بعدها ، القاهرة، دار الشروق 1996.

✓ **المترجمة:**

1. البزاز سعد ، الحرب السرية: خفايا الدور الإسرائيلي في حرب الخليج ، ط2 ، مركز العالم الثالث للدراسات والنشر ، لندن ،1995.

2. بشارة خضر، أوروبا و فلسطين ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2003 .

3. سافير أوري ، المسيرة خفايا أوسلو من الالف الى الياء" ، ترجمة بدر عقيلي ، عمان ، دار الجليل للنشر ، 1998

4. سالنجر بيار و أريك لوران ، المفكرة المخفية لحرب الخليج رؤية مطلع على العد العكسي للأزمة ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1991.

5. سالينجر بيار وإريك لوران ، حرب الحليج " الملف السري " ، بيروت ، دار أزال للتوزيع والنشر ، 1991 .

6. غليون برهان ، حرب الخليج والمواجهة الاستراتيجية في المنطقة العربية ، المستقبل العربي ، العدد 148 ، 1991.

7. لورانس هنري ، اللعبة الكبرى – المشرق العربي والأطماع الدولية ، ترجمة : عبد الحكيم الأربد ، ط1 ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع ، 1993 .

✓ **الأطروحات الجامعية:**

1. ذويبي دراجي ، حرب الخليج الثانية (1990–1991) تداعياتها وأثارها ، مذكرة ماستر، إشراف الأستاذ فتح الدين بن أزواو قسم التاريخ جامعة المسيلة ، السنة الجامعية 2016.

2. صالح خلف خلف، أثار اجتياح العراق للكويت على العلاقات العراقية الأمريكية (1988 – 2008) ، مذكرة ماجيستير ، قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا .

✓ **المجلات والدوريات:**

1. بارون خضر عباس ، أثر العدوان العراقي على الاضطرابات النفسية والجسمية لدى المراهقين الكويتيين ، مجلس النشر العلمي ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، العدد 88 ، المجلد 23 ، الكويت 1998 .

2. بوقنطار الحسان، المغرب وأزمة الخليج ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 150 .

3. رسلان هاني، دول مجتمع الخليج وإشكالية الأمن الذاتي (مجلة السياسة الدولية) ،العدد 102 ،ط1 ، أكتوبر 1990.

4. سالم علاء ، السلوك العراقي وعمليات التصعيد ، السياسة الدولية ، العدد 102 ، 1990.

5. سرور عبد الناصر ، القرار العراقي باجتياح الكويت وضمها عسكريا في آب أغسطس 1990 ، مجلة جامعة الأقصى بغزة ، المجلد الثامن ، العدد الأول ، 2004.

6. شتا أحمد عبد الونيس ، مسؤولية العراق عن احتلاله للكويت في ضوء أحكام القانون الدولي ، المجلة المصرية للقانون الدولي ، عدد 46.

7. العلاقات الفلسطينية الكويتية ، مجلة السنة ، العدد 19 ، 1991.

8. العنزي رشيد حمد ، تحديد الحدود البرية بين الكويت والعراق طبقا لقواعد القانون الدولي ، مجلة الحقوق ، جامعة الكويت، العدد 3 ، سنة 1992.

9. الغبرا شفيق ناضم ،الفلسطينيون والكويتيون الصراع والفرص الضائعة ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 24 ، بيروت ، 1995.

10. قاسم أنيس فوزي ، على هامش أزمة الخليج ، بيروت ، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 4 ، 1990 . صانع يزيد ، الأمن الاقليمي الربياني الخليج ، بيروت، مجلة الدراسات الفلسطينية ، العدد 6 ربيع 1991.

11. كوكالي شيل ، تأثير أزمة الخليج على الاقتصاد الفلسطيني، مجلة شؤون فلسطينية . العدد 212 ، 1990م.

12. نزهان حمود نصيف العبيري ، الموقف المغربي من أزمة الخليج 1990-1991 ، مجلة الكويت للعلوم السياسية ، العدد 11.

13. وحيد عبد المجيد ، مستقبل النظام الاقليمي العربي، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 102 .

✓ **الجرائد:**

1. جريدة القدس: 29 ستمبر 1990م.

2. جريدة القدس ،15 أكتوبر 1990م .

✓ **المواقع الالكترونية:**

دولة فلسطين ، الدائرة السياسية – www.plofin.com/new page 205

✓ **المراجع الأجنبية:**

1. coel beninn , origins of the gulf wor (westfield. New gersy . 1991 . (open Magazine

2. SHAFEEQ GHABRA : « The iraqi occopation of kuwait aneye witness account » , gournal of palestine studies , vol.xx , No 2 , Winter 199

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة	أ-ب-ج
مدخل تمهيدي : الإطار الجغرافي والتاريخي للمنطقة .	**7-1**
• العراق.	01
• الكويت.	02
• فلسطين.	03
• العلاقات الثنائية بين أطراف الأزمة .	07-04
الفصل الأول : مسار الحرب العراقية الكويتية والمواقف الدولية منها .	**30-08**
• اسباب اجتياح العراق للكويت .	11-08
• مراحل الحرب العراقية الكويتية.	16-12
• نتائج الحرب العراقية الكويتية.	19-17
• المواقف الدولية من الحرب العراقية الكويتية	30-20
الفصل الثاني : موقف السلطة الفلسطينية من الحرب وانعكاساتها على القضية الفلسطينية.	**44-31**
• موقف السلطة الفلسطينية من الحرب العراقية الكويتية.	33-31
• الانعكاسات السياسية على القضية الفلسطينية.	38-34
• الانعكاسات الإقتصادية على الفلسطينيين.	44-39
خاتمة .	-----
الملاحق.	-----
قائمة المصادر والمراجع.	-----
فهرس المحتويات.	-----

تم بحمد الله